الجمهورية الجزائرية الشعبية الديمقراطية
People‹s Democratic Republic of Algeria
وزراة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة University of Djilali Bounama Khemis-Mliana
معهدعلوم و تقنيات النشاطات البدنية Sport and Physical Education Institute

مطبـوعـــــة محـاضرات مقيـاس
منهجية البحث العلمي

المستوي: طلبة السنة الأولى ماستر تخصص نشاط بدني تربوي

إعداد الدكتور: رشيد أوباجي
البريد الالكتروني:rachid.oubadji@univ-dbkm.dz

الموسم الجامعي:2023- 2024

الأهداف المنتظرة من محتوى البرنامج تجعل الطالب قادر على:

- أن يبين أهمية وأهداف البحث العلمي
- أن يتعرف على خطوات ومراحل البحث العلمي
- أن يميز بين مناهج البحث العلمي
- التحكم في أساليب اختيار عينة البحث تحديد حجمها
- ضبط وسائل جمع البيانات
- كتابة تقرير البحث بالاستعمال مختلف المصادر والتوثيق بطريق سليمة

محاور البرنامج :

- المدخل إلى منهجية البحث العلمي
- مراحل إعداد البحث العلمي(مخطط البحث)
- مناهج البحث العلمي
- العينات في البحث العلمي
- أدوات البحث العلمي
- كتابة تقرير البحث
- طريقة توثيق مصادر المعلومات

المحاضرة الأول : مدخل مفاهيمي حول العلم والبحث العلمي

1 مفهوم العلم:

يقصد بالعلم من الناحية اللغوية المعرفة والدراية والإدراك للحقائق، فهو الإحاطة والإلمام بالحقائق وكل ما يتصل بها والعلم أساس المعرفة، إلا أنه أوسع منها إلماماً وإحاطة، ومن هنا يطلق عادة على العلم أنه مجموعة مسائل وأمور وحقائق وهو منشط إنساني وبناء تراكمي نامٍ لا يتراكم صدفة أو بطريقة عشوائية.

يفرق البعض بين مفهومي العلم والمعرفة حيث يعتبرون أن المعرفة عبارة عن مجموعة من المعاني والتصورات والمعتقدات والأفكار التي تتكون لدى الإنسان نتيجة لمحاولاته المتكررة لفهم الظواهر والأشياء من حوله، وعليه فهما يختلفان من ناحية الأسلوب ومنهج التفكير الذي من خلاله يتم تحصيل المعرفة فالعلم عبارة عن المعرفة المنسقة التي تنشأ من الملاحظة والدراسة والتجريب بهدف تعرف أصول الظواهر بينما المعرفة تتضمن معارف علمية ومعارف غير علمية فكل علم معرفة وليس كل معرفة علم.

وتستمد كلمة "علم" أساسها من عَلِم يَعلَم، وهي عكس الجهل. وفي" المعجم الوسيط" فإن كلمة العلم تعني إدراك الشيء بحقيقته، وتعني اليقين.

كذلك يعرف العلم بأنه:

– المعرفة المنسقةٍ Systematized Knowledge التي تنشأ عن الملاحظة والدراسة والتجريب، والتي تتم بهدف تحديد طبيعة أو أسس وأصول ما تتم دراسته.

– فرع من فروع المعرفة أو الدراسة، خاصة ذلك الفرع المتعلق بتنسيق وترسيخ الحقائق و المبادئ والمناهج بواسطة التجارب والفرضيات.

– وبحسب قاموس أُكسفورد المختصر، فالعلم هو ذلك الفرع من الدراسة الذي يتعلق بتكوين مترابط من الحقائق الثابتة المصنفة، والتي تحكمها قوانين عامة، وتحتوي على طرق ومناهج موثوق بها لاكتشاف الحقائق الجديدة في نطاق الدراسة. ونلاحظ مما تقدم أن المعرفة أوسع وأشمل من العلم، وأن العلم هو فرع من المعرفة، بمعنى ان المعرفة تشمل العلم.

2- الواقع والحقيقة والعلم:

هنالك فرق بين الواقع Reality والحقيقة The Fact أو The Truth فالواقع هو ما موجود، أو ما كان موجوداً بالفعل، نقيس عليه، ونحاول بالأبحاث العلمية الوصول إليه. أما الحقيقة، فهي التصور الذهني للواقع، قد تطابق الواقع أو لا تطابقه، فهي نسبية اكثر، بمعنى انها متغيرة مع الظروف المختلفة وبحسب ما تتوصل إليه الإبحاث بالدليل والبرهان. ومن أمثلة الواقع كل ما موجود في عالمنا من خلق ومن أحداث وقعت، التشريعات الربانية، الأنظمة والضوابط المتفق عليها، وليس كما نفسرها، هي أشياء وأحداث موجودة بصفاتها ومكوناتها، لا كما ندركها. أما العلم فهو مجموعة من الحقائق نسعى للحصول أو الوصول إليها، والإستفادة منها لتعيننا على تحقيق أقصى ما يمكن من أشكال السعادة في الدنيا والآخرة.

3- مفهوم البحث العلمي:

البحث بمعناه العام محاولة للوصول إلى شيء ما، (ويأتي مرادفاً للحفر، والتنقيب عن شيء..معين). وهنالك خصائص معينة يمكن من خلالها التوصل لتعريف البحث العلمي مثل الدقة في العلم، الموضوعية، النزاهة، الدقة الإحصائية، التحقق من صحة النتائج، إمكانية التنبؤ او تصور ما يمكن ان يحدث اذا ما استخدمنا نتائج البحث في مواقف جديدة، كفاية ضبط العوامل او الظروف والمتغيرات المؤثرة في البحث ونتائجه..فإذا ما اتصف البحث بهذه الخصائص يمكن أن يكون قد حقق معايير مقبولة للبحث العلمي. وهنالك تعريفات للبحث العلمي تؤكد استخدام الطرق والأساليب العلمية للوصول إلى حقائق جديدة والتحقق منها والإسهام في نمو المعرفة الإنسانية. بينما تؤكد تعريفات أخرى على الجوانب التطبيقية للمعرفة العلمية في حل مشكلات معينة، مثل تعريف رومل Rommel للبحث العلمي بأنه" تقصي أو فحص دقيق لاكتشاف معلومات أو علاقات جديدة، ونمو المعرفة الحالية والتحقق منها". وتعريفات أخرى تؤكد على الأغراض العلمية للبحث منها ما أشار إليه فان دالين Van Dalen بأنه" المحاولة الدقيقة الناقدة للتوصل إلى حلول للمشكلات التي تؤرق الإنسان وتحيره".

- استقصاء دقيق يهدف إلى اكتشاف حقائق وقواعد عامة يمكن التحقق منها مستقبلاً.

- استقصاء منظم يهدف إلى معارف يمكن توصيلها، والتحقق من صحتها عن طريق الاختبار العلمي.

– وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول الى حل لمشكلة محددة، عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها، والتي تتصل بالمشكلة. فالبحث العلمي عملية تطويع الأشياء والمفاهيم والرموز بغرض التعميم.

4- الطريقة العلمية أو المنهج العلمي في البحث:

المنهج في اللغة بمعنى طريق، وسيلة محددة توصل الى غاية معينة. (أو سبيل لهدف معين) أما المنهج العلمي اصطلاحاً، فهو " خطة منظمة لعدة عمليات ذهنية أو حسية بغية الوصول الى كشف حقيقة أو البرهنة عليها."

5 أهداف العلم:

مما سبق يتضح لنا أن العلم نشاط إنساني يهدف إلى فهم الظواهر المختلفة من خلال إيجاد العلاقات والقوانين والمبادئ التي تحكم هذه الظواهر والتنبؤ بهذه الظواهر والأحداث ثم إيجاد الطرق المناسبة لضبطها والتحكم بها.

وفيما يلي توضيح لأهداف العلم:

- **الفهم:**

يعد الفهم هو الغرض الأساسي للعلم، فالعلم نشاط إنساني يهدف إلى فهم الظواهر المختلفة وتفسيرها، والفهم يختلف عن الوصف وذلك لأن الفهم يعني فهم الأسباب والعوامل التي أدت إلى حدوث الظاهرة وليس الاكتفاء بتعداد صفاتها وخواصها، كذلك يتضمن الفهم العلاقة بين الظاهرة قيد الدراسة والظواهر الأخرى التي أدت إلى وقوعها، كما يتضمن معرفة الظروف والعوامل التي تؤدي إلى حدوث هذه الظاهرة .وهكذا فإن الفهم يعني وصف الظاهرة وتفسيرها.

- **التنبؤ:**

إن فهم الظاهرة وإدراك العلاقات والقوانين التي تحكمها وتنظم علاقاتها بالظواهر الأخرى يؤدي إلى زيادة قدرة الإنسان على التنبؤ والاستدلال.فالتنبؤ هو تصور للنتائج التي يمكن أن تحدث طبقاً للقوانين التي اكتشفت على مواقف جديدة، وذلك بالاعتماد على المعلومات السابقة والمعرفة بظاهرة معينة.

- **الضبط والتحكم:**

يهدف العلم إلى التحكم في الظواهر المختلفة والسيطرة عليها، وذلك بعد فهم الظاهرة والعوامل التي تؤثر فيها وتحدثها وبذا يكون قادراً على السيطرة على هذه العوامل أو تقليل أثرها أو زيادته حسبما يريد. فهذا الهدف يرتبط بالهدفين السابقين وهما الفهم والتنبؤ، فإذا فهم الإنسان ظاهرة ما فإنه يستطيع التنبؤ بالعلاقات والتحكم بهذه الظاهرة .فالضبط نوع من أنواع تطبيق المعرفة من أجل خدمة الإنسان أو من أجل ضبط سلوكه.

6 تعريف البحث العلمي:

البحث عملية منظمة للتوصل إلى حلول المشكلات أو إجابات عن تساؤلات تستخدم فيها أساليب في الاستقصاء والملاحظة، ويمكن أن تؤدي إلى معرفة جديدة.

ولتعريف البحث لغوياً فإن معناه يشتق من كلمة بحث ومعناها طلب أو فتّش أو تحرى أو استقصى أو سأل أو اكتشف، ولذا فإن معنى البحث لغوياً هو الطلب والتفتيش والتقصي عن حقيقة من الحقائق أو أمر من الأمور.

وقد عرفه الكثير من الباحثين ولم يتفقوا على تعريف محدد ولعل ذلك يرجع إلى تعدد طرائق البحث وأساليبه ومن هذه التعريفات ما يلي:

وايز ورفاقه: عرفوه بأنه نشاط منظم موجه نحو جمع البيانات والمعلومات التي تتصل بأحد المجالات وتصنيفها وتحليلها وإعادة بنائها وتقويمها.

ترافيرز :عرفه بأنه طريقة منهجية في الاستقصاء.

أما البحث العلمي فهو نشاط علمي يتقدم به الباحث لحل أو محاولة حل مشكلة قائمة أو لفحص موضوع معين واستقصائه من أجل إضافة أمور جديدة للمعرفة الإنسانية أو لإعطاء نقد بناء ومقارنة معرفة سابقة بهدف تقصي الحقيقة ونشرها .والبحث العلمي تحرك من المعلوم إلى المجهول بصورة منطقية بهدف اكتشاف حقائق جديدة.

وقد عرفه" فان دالين " بأنه محاولة دقيقة ومنظمة وناقدة للتوصل إلى حلول لمختلف المشكلات التي تواجهها الإنسانية وتثير قلق وحيرة الإنسان.

وعرفه" ويتني "بأنه استقصاء دقيق يهدف إلى اكتشاف حقائق وقواعد عامة يمكن التأكد من صحتها.

وعرفه" بولنسكي "بأنه استقصاء منظم يهدف إلى اكتشاف معارف، والتأكد من صحتها عن طريق الاختبار العلمي.

ومن ذلك كله يمكننا تبّني التعريف التالي:

" نشاط منظم يهدف إلى حل مشكلة قائمة أو تفسير ظاهرة معينة أو تطويرٍ لممارسة ما".

وعلى الرغم من تعدد هذه التعريفات فإنها تشترك جميعها في النقاط التالية:

- البحث العلمي محاولة منظمة هادفة أي تتبع أسلوباً أو منهجاً معيناً.
- البحث العلمي يهدف إلى زيادة المعرفة وتوسيع دائرتها.
- البحث العلمي يختبر المعارف والعلاقات التي يتوصل **إليها ولا يعلنها إلا بعد فحصها** وتثبيتها والتأكد منها.
- البحث العلمي يشمل جميع ميادين الحياة وجميع مشكلاتها.
- في البحث العلمي تتحد عمليات الاستقراء والاستنباط وتمتزج الملاحظة بالتفكير

7 أهمية البحث العلمي:

في عصرنا الحالي يتزايد الاهتمام في البحث العلمي، ويبدو واضحاً في الدول الأكثر تقدماً وتطورا، وكذلك الدول النامية، فاليوم صارت تدرك تلك الأهمية. وتكمن أهمية البحث العلمي في أنه يتيح دراسة المشكلات بمختلف أشكالها، الاجتماعية، والاقتصادية، والتربوية...وغيرها، وتسهم في التخطيط للتنمية في شتى مجالاتها. ومن مظاهر هذا الاهتمام الزيادة المطردة فيما يخصص للبحث العلمي من أموال في الميزانيات القومية، وميزانيات المؤسسات العلمية والانتاجية، ومنه كذلك إنشاء وزارات ومعاهد ومراكز ومجالس قومية ودولية.. متخصصة للبحث العلمي، تشجع العلماء والباحثين، وتوفر أدوات وأجهزة أو تقنيات البحث الحديثة، كما توفر الكوادر العلمية والفنية المتخصصة في البحث كل في ميدانه ومجاله، ويتم إعداد هؤلاء المتخصصين من خريجي الدراسات العليا. لذلك فمن مظاهر الاهتمام بالبحث العلمي هو تدريسها للطلبة كل في مجال اختصاصه، إذ تهدف أو تفيد دراسة مناهج البحث العلمي في مساعدة الدارس على تعرف تلك المناهج، وأنواع البحوث، والإلمام بالمفاهيم المتعلقة بها، والإلمام بالطرق التي تحققها، والأساليب التي يقوم عليها البحث العلمين، كما يمكن من خلال دراسة مناهج البحث العلمي أن ينمي الباحث معارفه، ومهاراته، وقدراته في البحث العلمي. فهي تساعد في تحديد المشكلات، وكيفية تصميم الخطط البحثية، وحسن تنفيذها، كما تمكنه من القراءة التحليلية الناقدة للبحوث وملخصاتها، وتحديد الأساليب الاحصائية لتحليل بيانات البحوث، وتقييمه لنتائجها والحكم عليها...لذلك فدراسة مناهج البحث العلمي لاغنى عنها للباحثين، والمشتغلين فيها، هي ضرورية للمعلم، والمهندس، والطبيب، والإداري،...وغيرهم لكي تساعد في تحقيق فهم أفضل للظواهر والأحداث والمتغيرات..والتوصل لحل للتساؤلات، أو المشكلات المختلفة..وتقييم أفضل لنتائج البحوث العلمية، واتخاذ القرات الحكيمة ازاء المشكلات والصعوبات التي تواجههم في مجالات عملهم.

8- خصائص البحث العلمي:

- الموضوعية
- الدقة وقابلية الاختبار
- إمكانية التكرار
- التبسيط والاختصار
- ذو غاية محددة
- التعميم والتنبؤ

9 -**معيقات البحث العلمي:** وضع "جون ستيوارت ميل" شروط التجربة والقواعد يعتمدها الباحث العلمي، وصنف الأخطاء الشائعة التي تعوق البحث العلمي وهي:

أخطاء تعود الى ضعف العقل الإنساني الذي يتوهم أشياء ليست موجودة في الواقع، بل يحب أن تكون حسب هواه..

أخطاء تعود الى اللغة التي يتعامل بها الفرد مع أقرانه، وعجزها عن التعبير الدقيقة عن المعنى المقصود.

أخطاء تعود الى اعتماد الفرد على أهل الثقة، انطلاقاً من الوهم الشائع بأن المعارف الأساسية قد تم اكتشافها من قبل، وما على الإنسان إلا أن يرجع إلى مصادر الثقة القدماء ليتعلمها. أما بالنسبة لخطوات فقد أوضح "**بيكون**" أن على الباحث أن يجمع الحقائق التي تعتبر أساس المنهج الاستقرائي ومادته، وقد اعتبر نتائج البحث الأولى هي مجرد فروض علمية لا بد من اختبارها حتى يتاكد الباحث من صحتها لتصبح قاعدة أو قانوناً.

المحاضرة الثانية: تصنيف البحوث العلمية

-تمهيد

تُصنف البحوث العلمية بحسب أهدافها وطبيعة المشكلات المراد دراستها، وكذلك بحسب ظروف كل بحث والقائمين عليه..لذلك فكل نوع من البحوث له أهدافه ومنهجيته ووسائله.. وعلى أساس ذلك يمكن تصنيف البحوث كالآتي:

1-التصنيف بحسب الهدف أو الغرض منها:

أ-بحوث أساسية أو نظرية. والهدف منها إما لتأكيد نظريات موجودة فعلاً، أو لوضع نظريات جديدة، وهي تسهم في نمو المعرفة العلمية بصرف النظر عن تطبيقاتها العملية.

ب-بحوث تطبيقية. والهدف منها تطبيق نظريات معينة، وتقويم مدى نجاحها في حل المشكلات التربوية.

2- التصنيف بحسب المنهج:

- **البحوث التاريخية:** ويقصد بالمنهج التاريخي، أنه "إعادة للماضي بواسطة جمع الأدلة وتقويمها، ومن ثم تمحيصها وأخيراً تأليفها ليتم عرض الحقائق أولاً عرضاً صحيحاً في مدلولاتها وفي تأليفها، وحتى يتم التوصل حينئذٍ إلى استنتاج مجموعة من النتائج ذات البراهين العلمية الواضحة" كما يعرف، بأنه ذلك المنهج المعني بوصف الأحداث التي وقعت في الماضي وصفاً كيفياً، يتناول رصد عناصرها وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها، والاستناد على ذلك الوصف في استيعاب الواقع الحالي، وتوقع اتجاهاتها المستقبلية القريبة والبعيدة. وتُجرى البحوث التاريخية بهدف دراسة الأحداث الماضية وصفها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى استنتاجات تتعلق بمعرفة أسبابها وآثارها، وللوصول إلى شرح مناسب لأحداث حاضرة، والتنبؤ بأحداث المستقبل على أسس علمية موضوعية. والبحث التاريخي فضلاً عن استخدامه في التاريخ، فإنه يستخدم أيضاً في ميادين العلوم الاجتماعية، والعلوم الطبيعية، والقانون، والطب، والدين وذلك من أجل التأكد من صدق الحقائق وصحة المعلومات القديمة في هذه الميادين. وفي علم التربية وعلم النفس للبحث في تاريخ حالة أو ظاهرة أو مشكلة تربوية أو نفسية فردية او اجتماعية بهدف تشخيصها ووضع الحلول لها.. ورغم أن الظاهرة التاريخية ليست تجربة

يمكن اعادتها والتأكد من صحتها، الا أن هذا لا يمنع الباحث من مراعاة وتطبيق أسس المنهج العلمي وبخاصة ما يتعلق بالدقة والموضوعية والامانة الفكرية والقياس الكمي وادراك العلاقات. ويمكن توضيح أهمية المنهج التاريخي بالاتي:

1- يمكّن استخدام المنهج التاريخي في حل مشكلات معاصرة على ضوء خبرات الماضي.

2-يساعد على إلقاء الضوء على اتجاهات حاضرة ومستقبلية.

3- يؤكد الأهمية النسبية للتفاعلات المختلفة التي توجد في الأزمنة الماضية وتأثيرها.

4- يتيح الفرصة لإعادة تقييم البيانات بالنسبة لفروض معينة أو نظريات أو تعميمات ظهرت في الزمن الحاضر دون الماضي. ومن عيوب منهج البحث التاريخي أن المعرفة التاريخية ليست كاملة، بل تقدم صورة جزئية للماضي، نظراً لأن المعرفة متعلقة بالماضي، ولطبيعة المصادر التاريخية وتعرضها للعوامل التي تقلل من درجة الثقة بها، مثل التلف والتزوير والتحيز. وصعوبة إخضاع البيانات التاريخية للتجريب، الأمر الذي يجعل الباحث يكتفي بإجراء النقد بنوعية الداخلي والخارجي، وصعوبة التعميم والتنبؤ، وذلك لارتباط الظواهر التاريخية بظروف زمنية ومكانية محددة يصعب تكرارها مرة أخرى من جهة، كما يصعب على المؤرخين توقع المستقبل..

- البحوث الاستطلاعية أو الكشفية:

وهي الدراسات التي يقوم بها الباحث بهدف الكشف عن المشكلة، أو التأكد من وجودها، أو الظاهرة المراد دراستها. هي دراسة أولية تسبق البحث الأكثر تعمقاً وتوسعاً. وهذا النوع من الدراسات يقوم به الباحث عندما يكون ميدان البحث جديداً لم يسبق أن تم الخوض فيه أو أن المعلومات عنه قليلة. وتساعد الباحث على استيضاح مشكلة غامضة غير محددة في ذهنه، كما أنها تكشف له عن أهم النتائج التي توصلت اليها البحوث السابقة، وما اتبعه الباحثون من مناهج، وما صاغوه من فروض، وما أثاروه من مشكلات ينبغي أن توضع موضع البحث التجريبي وفي البحوث التالية، وقد تزوده بالاحصائيات اللازمة لدراسة مشكلة معينة. ومثال هذه الدراسات كاستطلاع الآراء حول ظاهرة معينة، ومن البحوث الكشفية البحوث المسحية Surveys وهي بحوث تستهدف جمع أكبر قدر من المعلومات عن الظاهرة، وهي على خلاف البحوث المتعمقة التي تستهدف الكشف عن أسباب الظاهرة والتي تتطلب إجراء تجارب. ومثالها جمع بيانات حول ظاهرة معينة كانتشار ظاهرة التدخين، او انتشار الجريمة..

- البحوث الوصفية والتحليلية:

وتستهدف وصف الظاهرة وصفاً كمياً أو كيفيا. وتتناول مشكلات محددة، والوصف والتقويم والتحليل، كما تستخدم في دراسات المتابعة لوصف حالة افراد بعد تدريب معين أو إجراء تجربة أو برنامج عليهم. يقوم الباحث بتحديد سمات وصفات وخصائص ظاهرة معينة تحديداً كمياً وكيفيا، وذلك في حالة أن تكون هناك بعض الدراسات التي أجريت في هذا المجال. كما وتستهدف الإجابة عن أسئلة أو اختبار فروض تتعلق بالحالة الراهنة لموضوع الدراسة باستخدام أدوات، من مثل: الاستفتاءات المسحية أو المقابلات الشخصية أو الملاحظة.

- البحوث التجريبية:

وتُجرى هذه البحوث بهدف معرفة أثر متغير مستقل واحد على الأقل على واحد أو أكثر من المتغيرات التابعة. واختبار صحة الفروض المطروحة. وتتطلب الملاحظة تحت ظروف معينة يمكن للباحث ضبطها والتحكم بها، وتتبع التجربة خطوات محددة في البحث تبدأ بالملاحظة وايجاد وتعرف مشكلة الدراسة، وتنتهي بالنتائج، كما تشمل عدة عناصر ومتغيرات كالمجموعات الضابطة والتجريبية والمتغيرات المستقلة والتابعة. ومثال هذه البحوث دراسة أثر طريقة تعليمية في التحصيل الدراسي. وأثر برنامج علاجي في خفض القلق.. ويعتمد الباحث خلال التجربة الملاحظة الموضوعية الدقيقة المقصودة والمقيدة بشروط. ويتمكن من التحكم في مختلف العوامل التي يمكن ان تؤثر في السلوك، كما ويتيح الكشف عما بين الاسباب والنتائج من علاقات.

- منهج التأمل الباطني:

ويسمى كذلك بمنهج الاستبطان. ويعني التأمل الذاتي في محتويات الشعور سواء اكانت خبرات حسية أو انفعالية مع ملاحظة منظمة صريحة تستهدف وصف هذه الحالات وتحليلها أو تأويلها احيانا. وتكمن أهمية هذا المنهج في انه الوسيلة الوحيدة لدراسة بعض الظواهر والأحوال النفسية كالاحلام، والحالات الانفعالية للفرد. ويمكن الافادة منه في بعض الدراسات التجريبية عندما نسأله عما يشعر أو يسمع..ويعبر عن ميوله ومخاوفه والاجابة تحريرياً أو شفويا. وبالتالي يمكن علاج بعض الامراض وحل بعض

المشكلات التي يواجهها. ومن أهم عيوب هذا المنهج أن الاستجابات قد لا تكون صادقة، أو لا يعبرعنها بدقة، ويمكن التمويه فيها من قبل الشخص المراد دراسته.

- البحوث الارتباطية:

وتستهدف معرفة علاقة أو ارتباط بين متغيرين أو أكثر، ودرجة هذه العلاقة. ويعبر عن درجة العلاقة بين المتغيرات بمعامل الارتباط. مثل دراسة عن علاقة الذكاء بالتحصيل الدراسي.

وهنالك مناهج بحثية اخرى كالمنهج التتبعي الذي يتتبع فيه الباحث قدرة أو سمة معينة لدى افراد من فئة عمرية محددة، وتمتد لفترة محددة قد تكون أشهر أو سنوات لمعرفة التطور أو التغير الحاصل فيها كالدراسات عن النمو العقلي واللغوي، والنمو الاخلاقي..كذلك المنهج الاكلينيكي العلاجي الذي يستهدف دراسة بعض الامراض والاضطرابات النفسية.. ويستخدم وسائل عدة لجمع البيانات اللازمة ومنها دراسة الحالة، والملاحظة، واجراء المقابلات. وعادة يتم تحديد الطريقة والادوات المناسبة لدراسة كل حالة على حدة لأنها حالات فردية في الغالب، ويمكن تعميم نتائج مثل هذه الدراسات في حالة أن تكون أسباب المشكلات واعراضها متشابهة الى حد ما، يمكن أن تنطبق على أفراد عدة.

3-أخلاقيات البحث العلمي Research Ethics

تقتضي أخلاقيات البحث العلمي احترام حقوق الآخرين وآرائهم وكرامتهم، سواء أكانوا من الزملاء الباحثين، أم من المشاركين في البحث أم من المستهدفين من البحث، وتتبنى مبادئ أخلاقيات البحث العلمي عامة قيمتي " العمل الإيجابي " و " تجنب الضرر " ، وهناك بعض الاعتبارات بالنسبة للسلوك الأخلاقي تتضمن الآتي :

- المصداقية(Truthfulness) يجب أن يكو نقل بيانات ونتائج البحث بصدق، وأن يكون الباحث أمينا فيما ينقله، وألا يكمل أية معلومات ناقصة أو غير كاملة، فلا يعتمد على الظن، ولا يحاول إدخال بيانات معتمدا على نتائج النظريات، او دراسات لباحثين آخرين.

- الحيادية والأمانة العلمية ( ) بمعنى أن لا ينحاز الباحث في تناوله موضوع بحثه لأهوائه وآرائه الشخصية، ولا لفئة معينة يجري عليها البحث، فعليه أن يكون أميناً في في الكتاب فيما ينقل عن المراجع والمصادر العلمية السابقة، وفي تحليل وتفسير نتائج البحث، فلا يتلاعب بها، ولا يفسرها بحسب ما يحب أو يتمنى.

– الخبرة(Expertise) يجب أن يكون العمل الذي يقوم به في الباحث مناسباً لمستوى خبرته وتدريبه عليه ان يفهم النظرية بدقة قبل أن تطبقي المفاهيم أو الإجراءات. كما عليه الاستعانة بمن هم اكثر خبرة ودراية منه في مجال بحثه.

– السلامة(Safety) على الباحث ان لا يعرّض نفسه أو الآخرين ممن يجري عليهم التجربة لخطر جسدي أو أخلاقي، ولا يحاول تنفيذ بحثه في بيئات قد تكون خطرة من النواحي الجيولوجية، الجوية الاجتماعية، أو الكيميائية، كما أن سلامة المستهدفين من البحث مهمة أيضا ، فلا يعرضهم للإحراج أو يشعرهم بالخجل أو يعرضهم للخطر في موضوع بحثه.

– الثقة(Trust) يحاول الباحث أن يبني علاقة ثقة مع الذين يعمل معهم ، حتى يحصل على تعاون أكبر منهم ونتائج أكثر أدقة، ولا يستغل ثقة الناس الذين تقوم بدراستهم .

– الموافقة(Consent) لا بد من حصول الباحث على موافقة سابقة من الذين يود العمل معهم خلال فترة البحث، إذ يجب أن يعلم الأفراد المراد دراستهم أنهم تحت الدراسة.

– مراعاة حق الانسحاب (Withdrawal) الناس لديهم الحق للانسحاب من الدراسة في أي وقت فالمشاركون غالبا ما يكونوا متطوعين ويجب معاملتهم باحترام، وأن الوقت الذي يخصصونه لأجل البحث يمكنهم أن يقضوه في عمل آخر أكثر ربحا وفائدة لهم، ولهذا السبب يتوقع انسحاب بعض المشاركين، والأفضل أن يبدأ البحث بأكبر عدد ممكن من الأفراد تحت الدراسة ، بحيث يمكن الاستمرار مع مجموعة كبيرة كافية ليتأكد من أن نتائج بحثه ذات معنى .

– التسجيل الرقمي (Digital Recording) لا يقوم الباحث بتسجيل الأصوات أو التقاط الصور أو تصوير فيديو دون موافقة المستهدفين من البحث إلا بموافقته المسبقة، وأن لا يحاول استخدام آلات تصوير أو ناقلات صوت مخبأة لتسجيل أصوات وحركات المستهدفين، وطلب الموافقة بعد التصوير غير مقبول.

– التغذية الراجعة (Feedback) يمكن إعطاء المستهدفين بالبحث ملخصاً أو بعض العبارات والتوصيات قد تكون مهمة لديهم وتفي بالغرض المطلوب، ومهم جداً أن عرض الصور عليهم والأصوات أو النصوص المطبوعة للعبارات التي قالوها مسبقا قبل النشر، حتى لا يتعرض المستهدفون لأي ضرر جسدي أو معنوي بسبب التفسير لما قالوه أو فعلوه، والتأكد من أخذ الموافقة المسبقة قبل النشر.

– تجنب الأمل المزيف / الكاذب(False Hope) على الباحث أن لا بجعل المستهدفين يعتقدون من خلال أسئلته بأن الأمور سوف تتغير بسبب بحثه أو مشروعه الذي يجريه، ولا يعطي وعودًا خارج نطاق بحثه أو سلطته أو مركزه أو تأثيره .

– مراعاة مشاعر الآخرين ((Vulnerability قد يكون بعض المستهدفين أكثر عرضة للشعور بالانهزامية أو الاستسلام بسبب عامل السن أو المرض أو ضعف القدرة على الفهم أو التعبير؛ فيجب على الباحث مراعاة مشاعرهم.

– تجنب استغلال المواقف (Exploitation) لا يستغل الباحث المواقف لصالح بحثه، فلا يفسر ما يلاحظه أو ما يقوله الآخرون بشكل غير مباشر حتى يخدم بحثه .

– الحفاظ على سرية المعلومات (Anonymity) على الباحث حماية هوية المستهدفين في كل الأوقات، فلا يعطي أسماء أو تلميحات تؤدي إلى كشف هويتهم الحقيقية، ويمكن تحقيق ذلك من خلال تحويل الأسماء إلى أرقام أو رموز مع التأكد من إتلاف كل ما يتعلق بهوية المستهدفين بعد انتهاء الدراسة
–. مراعاة حقوق الحيوان (Animal Rights) يجب معاملة الحيوان ورعايته الرعاية اللائقة به والإحساس بمدى الألم والانزعاج عنده، هذا بالتوافق مع متطلبات أهداف أي دراسة أو بحث يجريه الباحث، ويجب أن يبحث عن النصيحة من الخبير في مجال البحث الذي يجريه قبل البدء بأي دراسة تقتضي وجود حيوانات سواء في المختبر أو في ميدان الدراسة.

4–شروط البحث العلمي : ومن أهم الشروط التي على الباحث العلمي الإلتزام بها:

1– أن يُقَدِّم شيئاً جديداً : من الضروري جداً أن يُقَدِّر الباحث أهمية الموضوع الذي سيكتب فيه وجِدَّتَه وطرافته، فلا يكتب موضوعاً سَبَقَه غيره إليه فأشْبَعَه بحثاً وتحليلاً وبياناً، إلا إذا كان غيره قد تناول جانباً من جوانبه، فلا بأس في أن يختار جانباً أخر، فلكل موضوع جوانب عدة.

2– الحيوية والواقعية: ومن عوامل نجاح الموضوع أن يكون حيوياً واقعياً، له صِلة قوية بميل الطالب، وحاجة المجتمع، وكلما اتسعت دائرة الانتفاع به ازدادت أهميته، فالكتابة بموضوع يهم الناس ويقدِّم لهم نفعاً، أو حلولاً لمشاكلهم، أو يشخص لهم مرضاً، أو يسعى في تطوير مجتمعهم وراحتهم ورفاهيتهم، أهم من الكتابة بموضوع خيالي بعيد عن واقع الناس لأنهم لن يهتموا به.

3– خصوبة وغزارة مصادر البحث : ومن عوامل نجاح البحث أيضا خصوبة مادته وأفكاره، وغزارة مصادره وتوافرها، وعلى العكس من ذلك البحث الفقير بالمادة العلمية، الفقير بالمصادر لن يكون ناجحاً

وسيُتعِب كاتبه كثيراً، ولذلك عليه أن يبحث عن مصادر لبحثه قبل اختياره ، ليعرف هل يستطيع الكتابة فيه أم لا؟

4- وضوح المنهج: ذلك بتفظيم خطته بشكل منطقي واضح مستوعِب، فيوزع أفكاره الرئيسة ضمن أبواب وفصول منسجمة، ثم يبدأ الكتابة بحيث يسلسل أفكاره، وينتقل مع القاريء من نقطة إلى أخرى بترابط، فيُحِس قاريء بحثه أنه يهضم ما يقرأ، فلا ينتقل لما بعده إلا وقد استوعب ما قبله وفهمه، وعلى العكس يكون الغموض.

5- دقّة المعلومات: إن المعلومات الموثَّقة بذكر مصادرها، والمبَيَّنة بالأرقام، تدل على الدِّقة في البحث، وتعطي القاريء معلومات أكيدة، وعلى العكس من ذلك النقل الجُزاف من الذاكرة، أو ما يتناقله الناس دون تمحيص أو تدقيق وبحث عن مصادره، والتأكد من سلامته، أمور تفقد البحث أهميته وقيمته. على الباحث أن يكون دقيقياً في اختيار المتغير المراد البحث فيه، وفي وصفه، وفي تحديد عنوان بحثه، وفي كل ما يكتبه أو ينقله عن المصادر ذات العلاقة ببحثه، لكي لا يقع في أخطاء تداخل الموضوعات في بعضها، مما قد بؤثر بالتالي في اختياره لمصادره ومقاييسه ووسائله الإحصائية وفي نتائج بحثه وتفسيرها. إن عنوان الموضوع يجب أن يعبّر عن مضمونه فحسب. فيجب على الباحث أن يُحدِّد موضوعه تحديداً دقيقاً، ولا يخرج في المعالجة عنه، ولا يمهِّد له بالمقدمات الطويلة جداً، أو يأتي بمتعلقاته بشكل موسّع جداً، فيه استطراد وشطط وخروج عن المقصود، بل يحاول التركيز الجاد على موضوعه، وخير الكلام ما قلَّ ودلّ، فالحشو، والخروج عن الموضوع أمور مزعجة للقاريء تنفِّر من البحث.

6- سلامة الأسلوب ووضوح العبارة : إن مما يُكسِب البحث أهمية كبيرة، سلامة أسلوبه من الأخطاء النحوية واللغوية، ووضوح عباراته، فلا تكون غامضة. ومما يُفقد البحث أوميته كثرة الأخطاء النحوية أو اللغوية أو العلمية، فعلى الباحث أن يَحرِص على الكتابة وفق الأساليب الإنشائية العربية الفصيحة، محاولاً قدر الإمكان تجنب الأخطاء النحوية واللغوية، وإذا كان ضعيفا في اللغة، فليحاول تلافي نقصه بطلب هذا العلم على أهله، وكثرة المطالعة في كتبه، وليستعن بأساتذة وبزملاء له أقوياء في اللغة في قراءة بحثه، ليستدركوا أخطاءه قبل طبع البحث وظهوره.

7- العلمية والموضوعية: على الباحث أن يتناول موضوع بحثه بشكل محدد بعيد عن التصورات أو الآراء الشخصية، ولا يعتمد المصادر غير الموثوقة في التفسير أو التحليل..بل باستخدام الاختبار والقياس والتجريب، ودون الخوض في موضوعات أو متغيرات أخرى لا علاقة لها ببحثه. ومن الضروري

أن يعتقد أو يؤمن بالحتمية في أن الظواهر والسلوكيات والاحداث.. في حياتنا لها أسبابها ونتائجها، لكل مثير إستجابة، ولكل فعل ردة فعل. أي أنها لا تقع مصادفة أو دون سبب معين. لذلك فالبحث العلمي يكشف عن تلك الأسباب ليتوصل إلى حقائق علمية دقيقة يمكن اعتمادها في تفسير تلك الظواهر والأحداث.

المحاضرة الثالثة: خطوات البحث العلمي

-تمهيد

1. **تحديد المشكلة**
2. **جمع البيانات**
3. **وضع الفروض**
4. **اختبار صحة الفروض**
5. **الوصول إلى نتائج محددة**
6. **استخدام الحلول في مواقف جديدة**

تمهيد:

هنالك منهجية معينة للبحث العلمي كما عرفنا مسبقاً بحسب نوع البحث، وطبيعته، وظروف البحث، كذلك هنالك خطوات يتبعها الباحث في بحثه، هي ليست خطوات جامدة، بل هي خطوات علمية توصل الباحث لأهدافه في النهاية. وقد تتباين هذه الخطوات في عددها، وطريقة تحقيقها، وقد يتم إدماج أكثر من خطوة واحدة، ويكون ذلك تبعاً لنوع البحث وأهدافه، وكذلك يتبع إمكانيات الباحث فيما يمتلكه من اتجاهات عقلية علمية، وإمكانات معينة، وخبرات تتيح له التصرف بطريقة ما بهذه الخطوات في تقديم، وتأخير بعضها، أو غير ذلك، ومنها التفتح العقلي، وحب الإستطلاع، والرغبة المستمرة في التعلم، والدقة، والأمانة العلمية، والتحرر من الأفكار الزائفة، والتحكم الإنفعالي، الخبرة الواسعة في مجال البحث، والتخصص.. وغيرها مما يجيده الباحث، فيمكنه من التحكم بخطوات البحث العلمي حتى الوصول إلى هدفه. وعموما، فإن هنالك إتفاق على خطوات البحث العلمي فيما يتعلق بالبحوث التربوية وهي :

1-تحديد مشكلة البحث

2-تحديد أهداف البحث

3- فرض الفرضيات

4- اختبار صحة الفرضيات بالوسائل المناسبة

5-التوصل للنتائج

6-تحليل وتفسير نتائج البحث

قبل أن يضع الباحث خطة البحث، والخطوات التي سيتبعها بالتفصيل، يكون قد تأكد من تحديد مشكلة البحث بشكل نهائي، ومن إمكانية بحثها. وتشتمل خطة البحث على ما سيقوم به الباحث من إجراءات، وخطوات محددة يعتمدها في ترتيب وتسلسل بحثه، وهي خطة مبدئية تحتاج إلى تفكير ونفاذ رؤية للمشكلة ومجالها وأهميتها، وقدرة على رسم إطار عام، واستعمال أساليب منهجية وفنية لدراسة المشكلة، والتوصل إلى قرارات أو حلول لها. وبقدر ما تستند الخطة إلى مثل هذه القدرات والأساليب، تأتي في صورة واضحة ودقيقة ومنظمة. وهذا يساعد الطالب الباحث على حسن مناقشتها وتوضيحها وتنفيذها. ومع ذلك، فإنه قد يدخل تعديلات وتغييرات معينة على الخطة المقترحة في ضوء ما ينبثق من أفكار وملاحظات وتوجيهات معينة خلال مناقشتها والدراسة الناقدة لها من جانب الأساتذة والزملاء خلال حلقات السمنار. وعلى الباحث أن يكون صبورا، ولا يضجر من الأفكار والملاحظات حتى لو كانت مخالفة لوجهة نظره، لأن الدافع الأساسي لها هو أن تكون الخطة واضحة، وموضوعية، منظمة، وعلمية تأخذ بنظر ما يكفل تحقيق هذه الخواص عند إعادة تنظيمها. وتشتمل خطة البحث على عنوان البحث– المقدمة أو التمهيد لمشكلة البحث–مشكلة البحث–أهمية البحث–حدود البحث–أهداف البحث–صياغة الفرضيات–تحديد المصطلحات–الطريقة أو خطوات البحث وأساليبه وأدواته. وسنتاولها في الآتي:

1/ عنوان البحث Title:

لكل بحث عنوان معين يعبر بدقة ووضوح وإيجاز عن المتغيرات المراد دراستها ومجال الدراسة، ويمكن من خلاله فهم وجود مشكلة ما. ولا يقصد بالعنوان أن يكون صياغة للمشكلة، لأن طبيعة العرض للمشكلة وأسلوب صياغتها يختلف عن عنوان البحث. وهناك اعتبارات يجب مراعاتها من جانب الباحث في كتابة البحث وكالآتي:

1–أن يحدد العنوان ميدان المشكلة تحديداً دقيقاً

2–أن يكون العنوان واضحاً وموجزاً ووصفي بدرجة كافية تسمح بتصنيف الدراسة في فئتها المناسبة.

3–أن يتم تجنب الكلمات المكررة، والتي لا ضرورة لها مثل (دراسة في) أو _دراسة تحليلية_ وكذلك تجنب أن تكون العبارات ناقصة أو مضللة .

4–أن تخدم الأسماء التي ترد في العنوان كموجهات تبين وجهة البحث.

5–أن توضع الكلمات الأساسية في بداية عبارة العنوان.

2/ مقدمة البحث Introduction:

قد يضع الباحث مقدمة تمهد للبحث، ويشير فيها بإيجاز إلى الكتابات والبحوث السابقة موضحاً الصلة بينها وبين الموضوع الحالي الذي يروم البحث فيه. ويمكن أن يوضح بعض الأفكار والمفاهيم الأساسية ذات الدلالة بالنسبة لبحثه. كذلك يمكن أن يوضح في المقدمة بعض الثغرات والمشكلات الملحة القائمة في المجال التربوي أو النفسي، والتي تحتاج إلى حلول وقرارات تستند إلى بحوث علمية.

3/ صياغة المشكلة وتحديدها Statement of the problem:

ينبغي أن تصاغ مشكلة البحث بوضوح، ويذكر الباحث في المشكلة ما يتعلق بالسلبيات أو الثغرات التي تدور حول المشكلة، ومستنداً إلى أدبيات، ودراسات سابقة، وآراء منظرين ومفكرين..وقد لا يجد ما يسند ما يتطرق له بشكل مباشر، فيضع مشكلة البحث بصيغة تساؤلات. ويتطلب هذا من جانب الباحث اختيار الألفاظ والمصطلحات لعبارات المشكلة أو التساؤلات التي يطرحها بحيث تعبر بدقة عن طبيعة الأفراد المراد اجراء الدراسة عنهم. وقد تكون مشكلة البحث موسعة إذا تضمنت تفاصيل كثيرة، أو مختصرة عندما تتحدد بتساؤلات.

4/ أهمية البحث Research Importance:

يبين الباحث في هذه الفقرة مدى أهمية الدراسة الحالية والحاجة إليها في ميدان ومجال البحث. ويذكر الباحث فيها كل ما يبرز قيمة وأهمية المتغيرات المراد البحث فيها من الناحية التربوية أو النفسية، كالأهمية من دراسة التفكير، الذكاء، التحصيل الدراسي، القلق.. وأهمية برامج تعليمية أو تربوية معينة..، ولماذا هي مهمة، وبماذا تخدم، كذلك أهمية الفئة المستهدفة بالبحث، كأن يكونوا طلبة، أو تلاميذ، أو معلمين..كل ذلك بحسب ما يتضمنه عنوان البحث. ويشير الباحث إلى النظريات، والأدبيات والدراسات السابقة إن وجدت التي اهتمت بدراسة نفس المتغيرات كي تدعم اهمية الدراسة.

5/ أهداف البحث Amis of research:

يحدد الباحث أهداف البحث بدقة ووضوح. ويعتمد في صياغتها على ما يروم إيجاده فعلاُ، أو تحقيقه من خلال البحث لا أكثر ولا أقل. ويمكن أن يضع الباحث هدفاً واحداً أو عدة أهداف بحسب متطلبات الدراسة وما تتضمنه من متغيرات، والوقت المتاح له، فقد تتضمن الدراسة استخراج نتائج لعدة متغيرات، والفروق بين الفئات، ومقارنات..وكلما تعددت المتغيرات، تعددت الأهداف، واتسعت الدراسة.

6/ فرضيات البحث The Hypothesis :

الفرضية هي تفسير أو حل مؤقت محتمل للمشكلة، أو إجابة مؤقتة عن التساؤل الذي يتطلب الاجابة عنه من خلال البحث. ولكن هذه الفرضية تحتاج إلى التحقق منها، والتأكد من صحتها وإثباتها، أو إدحاضها ورفضها. وللفرضية الجيدة خصائص معينة وهي كالآتي :

-أن تكون متسقة مع الحقائق المعروفة سواء كانت بحوثاً أو نظريات علمية. بمعنى أن يضع الباحث الفرضية التي لا تتناقض مع المعطيات السابقة التي قدمت من قبل منظرين أو باحثين. فالفرضية ليست مجرد تخمين، ولكنها نفاذ رؤية وتخمين ذكي يستند إلى كفاية الحقائق والخبرة حتى تكون للفرضية دلالاتها. وفي كثير من مجالات دراسة السلوك يحتاج الباحث إلى إجراء دراسة إستطلاعية أولية محدودة للحصول على بيانات تساعده في صياغة فرضية ذات دلالة. ويمكن أن تصاغ الفرضية بأسلوبين، إما أن تكون الفرضية صفرية، بمعنى محايدة، أو تكون متجه. ففي حالة أن تكون الفرضية صفرية يفترض الباحث أن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ما يفترضه والنتيجة التي يحصل عليها. أما في حالة أن تكون الفرضية متجهة، فيفترض وجود الفروق ذات الدلالة الإحصائية. ويعتمد وضع الفرضية المناسبة صفرية أو متجهة على ما يتوافر من بيانات سابقة مؤكدة تدعم فرضيته مبدئياً قبل إجراء بحثه.

7/ حدود البحث Search Limits:

على الباحث أن يكون على دراية تامة بحدود وميدان بحثه، فيذكر حدود البحث البشرية، وهم الفئة المستهدفة بالبحث، والمكانية والزمانية والمتغيرات المراد البحث فيها دون غيرها.

8/ تحديد مصطلحات البحث Identify the research terms :

ويقصد بها تلك التي ترد في عنوان البحث. والمصطلح العلمي يتألف من أكثر من مفردة تشير إلى متغير ما، ليشكل صيغة واحدة تمثل مفهوماً معيناُ جديداً.

يقوم الباحث بتعريف كل متغير أو مصطلح ورد في العنوان كل على حدة. ويستعرض الباحث ما ورد من تعريفات من قبل منظرين، وباحثين في دراسات سابقة قد وضعوا تعريفات مسبقاً، ويتبنى تعريفاً معيناً من بينها إن كان مناسباً لبحثه، وقد يضع الباحث بنفسه تعريفاً جديداً مستنبطاً معينة إن كانت التعريفات السابقة غير مناسبة لبحثه الحالي.

وعلى الباحث أن يستعرض التعريفات بحسب الأسبقية الزمنية لكل منها حتى آخر تعريف ورد للمتغير الذي يتطرق له في بحثه. ويفيد استعراض التعريفات السابقة في أن تصبح لدى الباحثة خبرة فيما تمت دراسته لمتغير بحثه، ويلاحظ التباين أو التوافق بين كل منها، وقد يستنبط تعريفاً توافقياً من جميعها، أو بعيداً إلى حد ما عن كل ما سبق ملائماً لبحثه.

9/ الإطار النظري Theoretical Framework:

لا بد للباحث أن يتطرق للأسس النظرية التي تتناول متغيرات بحثه، ذلك في تناول النظريات أو وجهات النظر التي تفسر المتغيرات أو الظواهر أو الحالات، كما يمكن أن يتناول أدبيات فلسفية، أو اجتماعية وتربوية ودراسات سابقة. إن دراسة النظريات والتطرق إليها في البحث يبين مدى اطلاع الباحث واستفادته منها في تحديد ميدان ومجال بحثه، وتفسير وتوضيح المفاهيم المتعلقة بمتغيرات بحثه، ويمكن أن يتبنى نظرية معينة ليستند إليها أو توجه عمله منذ البداية، فلا يتشتت به الرأي بين هذه النظرية أو تلك، كما يعتمدها في تفسير نتائج بحثه.

10/ إجراءات البحث Search Procedures:

تحديد أساليب ووسائل البحث بعد أن يكون الباحث قد حدد تعريفاً مناسباً لمتغيرات بحثه، وحدد أهدافه، وطبيعة دراسته ومنهجيتها بحسب ما يتطلبه البحث كأن تكون الدراسة وصفية، مسحية، أو ارتباطية، أو تجريبية..يقوم باختيار الأسلوب المناسب لإجراء دراسته، والوسائل أو الأساليب المناسبة لجمع البيانات من الاختبارات والمقاييس، ويقوم الباحث إما بإعدادها أو بنائها، أو اعتماد أداة معدة سابقاً مناسبة لبحثه. وبعد أن يطبق الباحث أدوات بحثه، يقوم بمعالجتها إحصائيا للتحقق من صدقها وثباتها، ومن بعد يطبقها على العينة المستهدفة بالبحث، ثم يستخرج النتائج، ويقوم بتفسيرها. وتساعده النظريات والأدبيات السابقة في إيجاد التحليلات والتفسيرات المناسبة للنتائج. وفي ضوء نتائج البحث يقدم التوصيات. كما يقترح إجراء دراسات أخرى مماثلة أو مكملة.

المحاضرة الرابعة: حصر و تحديد مشكلة البحث

-تمهيد:

ويعتبر تحديد المشكلة أولى خطوات البحث العلمي كما أن صياغتها بشكل واضح ودقيق يبين للآخرين هدف البحث ومجاله بدقة كما يضمن خط السير الحسن في البحث منذ البداية.

1- تعريف: " موقف غامض يحير ذهن الباحث .

حقيقة أن البحث العلمي يحتاج من جانب الباحث إلى جمع معلومات، وإلى استخدام أدوات ووسائل للقياس للحصول على بيانات وإحصائيات، ولكن البحث العلمي أشمل من ذلك وأعمق. إنه فكر وتخطيط، وعمل ذكي بقصد الوصول إلى نتائج وتعميمات يوثق في صحتها بالنسبة لمشكلة معينة، وما لم يتوافر للبحث مشكلة واضحة معينة، فإن كل عمل يقوم به الباحث سوف يكون مشكوكاً في قيمته.

2 مصادر صياغة المشكلة:

تعتبر مرحلة الوصول إلى مشكلة البحث وتحديدها من أهم المراحل، فبدون وجود مشكلة، فلا حاجة للبحث عن إجابة للتساؤلات. وهو ليس بالعمل البسيط أو السهل، إذ لا تخلو هذه المرحلة عادة من الصعوبة والحيرة من جانب الطالب في اختيار المشكلة المناسبة، كما لاتخلو من القلق لأنها تستغرق وقتاً أطول مما كان يظنه الطالب. وفي مثل تلك الحالات التي يتسرع فيها الطالب في اختيار موضوع بحثه، كثيراً ما يغيره أكثر من مرة، حتى يقتنع بأن الموضوع الذي توصل إليه في النهاية هو الأنسب.

هناك مفاهيمم وتصورات خاطئة عن البحث أو الرسالة العلمية لدى البعض من الطلبة، خاصة في الدراسات العليا. فمنهم من يرى البحث مجرد تجميع بيانات ومعلومات، فيأخذه الحماس في تجميع كميات كبيرة منها، ويعتقد أن تلخيصها وتنظيمها هو البحث أو الرسالة، وذلك دون ان يكون لديه تصور واضح للمشكلة التي يقوم على أساسها بجمع هذه المعلومات. ومنهم من يرى أن البحث مجرد استخدام أدوات ووسائل في القياس لجمع بيانات عدد معين من الاختبارات أو الاستفتاءات وغيرها من المقاييس، ويغيب عنهم أنها أدوات للبحث ووسائله وليست غايته، وانها ما لم ترتبط في تفكير الباحث بأهداف البحث أو مشكلته تكون فاقدة للقيمة.

حقيقة أن البحث العلمي يحتاج من جانب الباحث إلى جمع معلومات، وإلى استخدام أدوات ووسائل للقياس للحصول على بيانات وإحصائيات، ولكن البحث العلمي أشمل من ذلك وأعمق. إنه فكر وتخطيط، وعمل ذكي بقصد الوصول إلى نتائج وتعميمات يوثق في صحتها بالنسبة لمشكلة معينة.

- **الخبرات الشخصية:** تثير ملاحظات الباحث حول بعض المواقف تساؤلاته وتدفعه لمحاولة تفسيرها مما يشكل مجالا خصبا للدراسة.
- **استقراء النظريات التربوية والنفسية** : تعتبر النظريات التربوية مبادئ عامة لا نعرف مدى انطباقها على المشكلات التربوية الخاصة لذا فهي بحاجة للاختبار والدراسة حتى نتحقق من قدرتها على تفسير الظواهر.
- **مراجعة البحوث السابقة** : كثيراً ما يلجأ الطلبة والباحثون إلى العديد من الدراسات والمجلات والأبحاث للإطلاع عليها ومناقشتها والبحث في نتائجها، وهذه الدراسة والمناقشة تثير اهتمامهم وتولد لديهم جملة من المشكلات المطلوب بحثها والوصول لحل لها. وهنا لابد من التنويه أن الباحث حينما يختار مشكلة معينة فإنها تكون في البداية مشكلة عامة

إن معرفة الطالب بالبحوث الجارية في الميدان واتجاهاتها تفيد في التوصل إلى مشكلات معينة تصلح للبحث وفي منع تكرار اختيار الطالب لمشكلة سبق دراستها وتتوافر لها كفاية من الأدلة والحقائق. وفي بعض الحالات تنتهي الرسائل والأطاريح بنتائج غير قاطعة مؤكدة، وذلك بسبب قلة توافر البيانات أو الضعف في إمكانية الباحث خاصة المبتديء على تحليلها أو الوصول إلى مثل هذه النتائج. وقد تنتهي بعض الرسائل العلمية بنتائج مؤكدة ولكنها من ناحية أخرى تقوم على أساس بيانات محدودة كأن تكون عينة أفراد البحث صغيرة جداً، لا تمثل مجتمع البحث. ويمكن في مثل هذه الحالات إجراء بحوث تستخدم فيها عينات كبيرة وممثلة إلى حد كبير لمجتمعها الأصلي بقصد الوصول إلى نتائج تسمح بالتعميم وبتطبيقات واسعة لها أهميتها في الميدان التربوي. ويستطيع الطالب استعارتها وقراءتها، يمكن أن يحدد الطالب نسخاً من رسائل الماجستير والدكتوراه في مكتبات الكليات أو الجامعات. إذ تحتفظ الجامعات بنسخ للرسائل العلمية، كذلك المجلات العلمية العربية والأجنبية التي تنشر ملخصات للرسائل والاطاريح. واليوم أصبح متاحاً للطلبة الحصول على كثير من هذه البحوث من خلال الأنترنت، والمراسلة مع الجامعات للحصول على ما يستجد من بحوث ودراسات علمية.

- **القضايا الاجتماعية:** خاصة تلك التي تصيب المجتمع بأكمله كالحروب والكوارث الطبيعية
- **المواقف العملية:** يواجه الإنسان في حياته اليومية عدداً من المواقف والصعوبات التي تتطلب حلاً أو تفسيراً. فالحياة اليومية العملية والأنشطة والخبرات تشكل مصدراً رئيسياً يزودنا بالمشكلات وتوفر الدافعية والرغبة في البحث والتعرف على الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى هذه المشكلات.
- **– التخصص الدراسي:**

إن التخصص الدراسي العلمي يوفر للباحث خبرة بالمعرفة والإنجازات العلمية في مجال تخصصه، كما يساعده إلى حد كبير تبين مشكلاته وتحليلها، ومعرفة المشكلات التي سبق لبحوث معينة تناولها بالدراسة والبحث، والمشكلات الأخرى القائمة في المجال والتي ما زالت تحتاج إلى جهود علمية لدراستها. وكلما اتصفت هذه الخبرة بالعمق والشمول في نفس الوقت، كلما ساعدت الباحث على فهم مجال هذه المشكلات وأبعادها المختلفة، وتوفر مثل هذا الفهم ضروري وله قيمته في اختيار المشكلة وتحديدها.

- **– برنامج قراءة ونظرة ناقدة :**

ينبغي أن يدرك الطالب الباحث منذ بداية التحاقه بالدراسة أهمية القراءة الناقدة في تكوينه كباحث. وتشمل هذه القراءة إلى جانب قراءته للرسائل والأطاريح وملخصاتها كتب المراجع العلمية، وكتب الثقافة العامة التي توفر له خصوبة في الخبرة عريضة وعميقة في نفس الوقت. ولا شك أن كفاية الخلفية الخبراتية ضرورية للطالب وبالأخص في مرحلة البحث عن مشكلة معينة للبحث والمشاركة في المناقشات الناقدة المثمرة التي تدور عادة في حلقات أو السمنار.

إن اتباع الاسلوب الناقد في التفكير والقراءة والمناقشة أمر ينبغي لكل طالب باحث أن يحرص عليه، وبالاخص المبتديء، ففي قراءة الدراسات والمقالات والموضوعات في المراجع التربوية والنفسية، وفي الاستماع إلى آراء وملاحظات الأساتذة، وفي عرض الأفكار ومناقشة مقترحات البحوث في حلقات السمنار ينبغي أن يدقق فيها الباحث، ويتفحصها ويزن ويقدرها، وفي نفس الوقت ينبغي ألا يضجر من وجهات النظر الأخرى المخالفة لوجهة نظره حين يناقش خطة بحثه مع الأساتذة وزملائه، تلك المناقشات تفيده في التوصل لتحدي أفضل لمشكلة بحثه.

وينصح الطالب بأن يحتفظ بمذكرات منظمة يسجل فيها الملاحظات والأفكار المتصلة بالموضوع الذي يريد البحث فيه سواء كانت منبثقة من تفكيره استقصائي الذاتي، أو مستقاة من قراءاته أو من محاضرات الأساتذة أو الاستشارات العلمية بخصوص موضوع بحثه. إن تلك الملاحظات المسجلة من قبل الطالب تفيده تكون تحت يده باستمرار لكي يفحصها ويتمعن فيها، وهي كثيرا ما تستثير لديه التفكير الناقد والتقصي العقلي وتوحي إليه بأفكار واتجاهات جديدة تفيده في بحثه.

3 -اعتبارات هامة في اختيار المشكلة:

إذا وجد الباحث نفسه في حيرة حيال اختيار موضوع من بين الموضوعات السابقة، عليه أن يراعى الاعتبارات التالية وهي حسب(العساف، 1989 م)،(إبراهيم، 2000 م)،و(عدس، وآخرون، 2003 م)

- **الاعتبارات الذاتية:** من مثل اهتمام الباحث، وقدرته، وتوافر الإمكانات المادية، وتوافر المعلومات، والمساعدة الإدارية.
- **الاعتبارات العلمية:** من مثل الفائدة العملية والفائدة العلمية للبحث، وتعميم نتائج البحث، ومدى مساهمته في تنمية بحوث أخرى.
- **الاعتبارات الاجتماعية:** وتعني مناسبة الموضوع لقيم وعادات وتقاليد المجتمع.
- **الاعتبارات الأخلاقية:** وتعني التزام الباحث بأخلاقيات الباحث المسلم في أثناء اختيار الموضوع.

4- معايير الحكم على دقة المشكلة :

- يجب أن تكون صياغة المشكلة في عبارة محدد أو سؤال واضح
- يجب أن توضح المشكلة العلاقة بين متغيرين أو أكثر مع تحديد المجتمع الذي تشمله الدراسة
- يجب أن تكون المتغيرات التي تحددها المشكلة متفقة مع المتغيرات التي تعالجها أدوات الدراسة في الجزء الخاص بالإجراءات، كما يجب أن يكون المجتمع كما حددته المشكلة متفقا مع العينة التي يشملها البحث فعلا
- يجب أن تكون المشكلة قابلة للبحث والتحقق الأمبريقي.
- شروط اختيار المشكلة وتحديدها
- هنالك اعتبارات أو شروط لا بد من مراعاتها من جانب الطالب الباحث قبل اختياره مشكلة مناسبة للبحث. وهي كالآتي :
- حداثة المشكلة

وترتبط بحداثة المشكلة خصائص معينة مثل الجدة، والأصالة، والابتكار. بمعنى أن تكون المشكلة جديدة ومبتكرة لم يسبق دراستها من جانب باحثين آخرين. ومما يساعد في ذلك القدرات والخصائص العقلية للباحث من ناحية، والمسح الشامل للدراسات والبحوث السابقة من ناحية أخرى. ويمكن أن يرتبط بحداثة المشكلة أيضا حداثة البيانات والأساليب والأدوات المستخدمة في دراستها. وإذا كانت هذه الاعتبارات لها أهميتها عند اختيار مشكلة بحث محددة، فذلك لا يعني أن جميع المشكلات التي سبق بحثها لم تعد جديرة بالدراسة مرة أخرى، ففي ضوء التطورات المعرفية والثقافية والتطورات في أساليب وأدوات البحث يعتبر تكرار بعض البحوث السابقة باستخدام تصميمات وأساليب وأدوات جديدة للبحث من الأعمال ذات القيمة العلمية.

5-الأهمية والقيمة العلمية للمشكلة:

إن قيمة مشكلة البحث تكمن من أهميتها والفائدة من دراساتها. على الباحث أن يأخذ بنظر الاعتبار أن تضيف نتائج بحث شيئاً جديداً الى المعرفة العلمية الحالية، أو تأثيرها في تطوير الممارسات والتطبيقات التربوية المعمول بها حالياً في الميدان التربوي. وكذلك إن كان هناك شيء جديد في البحث لا يجعله مجرد صورة مكررة لبحوث ونتائج سابقة، وإن كان المجال العلمي يحتاج فعلاً إلى دراسات من هذا النوع الذي يبحث فيه، وإن كانت توجد فجوات ونواحي نقص معينة في المعرفة المحققة وتطبيقاتها، أو يلزم إجراء بحوث لاستكمال هذا النقص.

الميدان التربوي يحتاج إلى بحوث ذات قيمة بميادينها وأنواعها المختلفة، فهناك مثلاً عملية أو تطبيقية مباشرة. وهذا يتطلب أن يدرس الباحث المشكلات والتحديات الموجودة فعلاً في الواقع التعليمي، وأن يتوصل إلى نتائج وقرارات لها قيمتها في تحسين هذا الواقع، ورفع كفاية العملية التربوية في أبعادها المختلفة، فهناك مثلاً حاجة إلى بحوث في مجالات تطوير الكتاب المدرسي، واستخدام الوسائل التعليمية الحديثة، وتطوير التدريس والمقررات الدراسية، وبرامج تربية المتعلم، وبحوث في سبل معالجة المشكلات الدراسية، كانخفاض المستوى التحصيلي للتلاميذ، ومشكلات الرسوب والتسرب والفاقد في التعليم، ومشكلات أخرى..

- ✓ بعض الأخطاء الشائعة:

صياغة عامة وغير قابلة للتحقق:

- ✓ ما أهمية الالتحاق بالدورات التدريبية؟
- ✓ هل البرامج العادية مفيدة للمتفوقين؟

التصحيح:

- ✓ هل توجد علاقة بين الالتحاق بالبرامج التدريبية والكفاية المهنية؟
- ✓ ما أثر المناهج الجديدة في تدريس الرياضيات على مستوى التحصيل الدراسي للمتفوقين؟

المحاضرة الخامسة: الإطار النظري ومراجعة الدراسات السابقة

1- تعريف الدراسات السابقة:

تشمل البحوث السابقة كل ما يتعلق بالمشكلة تعلقا مباشرا مثل البحوث السابقة التي استخدمت نفس المتغيرات أو دارت حول أسئلة مشابهة أو درست النظرية التي يستند إليها الباحث، وغير ذلك من الدراسات المشابهة(محمود رجاء أبو علام، 2004، ص90).وهي بذلك تعبر عن جهود السابقين – في مجال التخصص– من دراسات ومقالات علمية وتتطلب الاستعانة بها أكثر من مجرد ذكر للمصادر التي أخذت منها... فكيفية توظيفها تمليها ضرورات منهجية ونظرية مبنية أساسا على العرض والتحليل والنقد، بالإضافة إلى تتبع خطوات متكاملة حتى تحقق الغاية منها في خدمة البحث العلمي(ميلود سفاري، 2000، ص41)

2- أهمية الدراسات السابقة:

الباحث الناجح هو الذي يبدأ من حيث انتهى إليه غيره من الباحثين حيث تتشكل لديه معارف واسعة تؤهله لأن يكون أكثر قدرة على الإبداع والابتكار في بحثه الحالي(محمد شفيق، 2001، ص208) ولا يتم ذلك إلا بـ:

عمل مسح للدراسات السابقة حول موضوع بحثه كأن يجمع كل ما كتب ونشر في المؤلفات والمراجع، والبحوث الميدانية المنشورة في الدوريات العربية والأجنبية، وكذا الرسائل العلمية إضافة لما نشر في المؤتمرات العلمية المتخصصة والتقارير العلمية التي تصدرها مراكز البحوث.

بعد الخطوة السابقة يقوم الباحث بتحليل ونقد الدراسات بحيث يدرس أهم ما جاء فيها (العنوان، أهداف البحث، العينة، الأدوات، الأساليب الإحصائية، إجراءات البحث وأهم النتائج) بحيث يصل لتحديد أفضل الأدوات والأساليب والمناهج لدراسته الحالية.

ومن خلال هذا الاطلاع يتأتى للباحث الوقوف على مجموعة تساؤلات لا يجد لها إجابة، فتكون تلك بمثابة إشكالية لدراسة جديدة ومنطلقا لبناء فروض بحثه، وتمدنا الدراسات السابقة بفكرة عن كيفية معالجتها وطرق اختبارها.

كما أنه من غير المنطقي أن يقوم الباحث بتصميم بحثه قبل القيام بالدراسة المنهجية للدراسات السابقة.

على الباحث أثناء جمعه لمادة الإطار النظري أو الدراسات السابقة الاستعانة ببطاقة خاصة بحيث:

يستخدم بطاقة مستقلة لكل فكرة أو حقيقة أو مفهوم.

كتابة عنوان البحث في بداية كل بطاقة وعنوان المرجع.

تسجيل المعلومات الكافية لتحديد الفكرة التي تتضمنها الملاحظة.

يوضح الباحث إذا ما كانت الفكرة ملخصة أو مقتبسة أو منقولة ثم كتابة أرقام صفحاتها(إبراهيم وجيه محمود وعبد الحليم منسي، 1983، ص33-36).

هذا وتؤدي استعانة الباحث بدراسات سابقيه ممن ترتبط بحوثهم بموضوع بحثه إلى فوائد عديدة أهمها حسب (محمد شفيق، 2001، ص208):

تكوين إطار وخلفية حول الموضوع تكون أكثر ثراء من ناحية المعلومات بحيث تساعده في تحديد المصطلحات والمفاهيم الإجرائية لبحثه، مع التحديد الدقيق للمشكلة، وذلك بعد حصر مجموعة التساؤلات والإشكاليات، أو الأفكار التي لم تحل بعد.

تساعد الباحث على فهم أفضل لجوانب بحثه وتحديد أسلوب إجرائه.

تعتبر نتائج البحوث السابقة بمثابة الفروض التي ينطلق منها الباحث قصد التأكد منها أو مواصلة البحث في ذات المجال.

بمعرفة نقاط القوة والضعف يمكن للباحث التبصر أكثر بصعوبات البحث المادية والمعرفية، وبالتالي توفير الجهد.

تجنب تكرار الجهود المبذولة من طرف السابقين – خاصة من الجوانب المدروسة –

تجعل الباحث أكثر دراية بتفسير النتائج وإبراز أهمية بحثه وتطبيقاتها التربوية.

توجه الباحث من خلال اطلاعه على مختلف المعالجات والطرق البحثية بحيث يصبح قادرا على تخير أحسن الطرق والمناهج، أو اللجوء إلى طرق جديدة يرى أنها الأنسب لاختبار الفروض مع توفر الأدوات والأساليب الإحصائية

وتشمل عملية مراجعة الدراسات السابقة الاستعانة بمجموعة من المراجع منها المصادر الأولية والمصادر الثانوية والمصادر الميدانية بحيث تعرف المصادر الأولية بأنها المادة الأصلية للدراسة حيث يقوم بتنظيمها ونشرها نفس الجهة التي قامت بجمعها وذلك بعد الدراسة والبحث، أما المصادر الثانوية: وهي كل ما نقل أو اقتبس عن مصادر أولية بحيث تعتمد علة ما نشر في البحوث أو الرسائل العلمية أو في المجلات والصحف، ويفضل استخدام المصادر الأولية – في حال توفرها – إذ أن المصادر الثانوية

كثيرا ما تكون عرضة للخطأ في نقل البيانات الصحيحة أو أخطاء التحليل، فالمصادر الأولية قد تحتوي على تفاصيل أوفى مما تحويه المصادر الثانوية، لذا يراعى في الرسائل العلمية أن تكون مستندة إلى مصادر أولية بعد تحقيقها والتأكد من صحتها.

ويعتبر كل ما هو جديد في المصادر الثانوية بمثابة مصادر أولية وكل ما اقتبس واستشهد به في المصادر الأولية بمثابة مصادر ثانوية؛ أما عندما يتعذر على الباحث الحصول على المعلومات المطلوبة بطريقة جاهزة، بحيث تتوفر لدى أشخاص أو هيئات، أو مشاهدات غير مدونة في سجلات، لذا يعمد إلى جمعها عن طريق المقابلاتوهي ما يسمى بالمصادر الميدانية(غريب سيد أحمد، 1995 ب، ص 21-22).

- **مسوح الدراسات:** تعتبر عملية الاطلاع على مسوح الدراسات السابقة أمرا غاية في الأهمية وذلك نظرا لكونها:
  - تمدنا بخلاصة التجارب والخبرات والمعارف التي تم إجراؤها حول الموضوع.
  - تمدنا بدراسات نقدية متكاملة حول المواضيع المطروحة.
  - غالبا ما تزودنا بمشاريع بحث من خلال ما تطرحه من تساؤلات في نهاية الدراسة.
- **الملخصات:**وهي وسيلة دقيقة وعملية جدا في التزود بالدراسات السابقة.

- ملخصات الرسائل الدولية(في معظم الجامعات والكليات على مستوى العالم) (إخلاص عبد الحفيظ ومصطفى باهي، 2002، ص202).

- المراجع المبوبة في الدراسات السابقة: قد يبدو غريبا إذا قيل أنه في بعض الأحيان تكون فائدة الباحث من الدراسات السابقة هو الاطلاع على كم كبير من المراجع أكثر من أي عنصر وارد في الدراسة؛ ذلك أن اتحاف الدراسة بجملة المراجع المستخدمة يسهل على الباحث عملية تحديد المراجع الأساسية للحصول على المعلومات كاملة من مصادرها(إخلاص عبد الحفيظ ومصطفى باهي، 2002، ص201)

- **الدوريات والرسائل العلمية:** تعتبر من أهم المراجع وذلك لكونها تزود الباحث بأحدث نتائج الأبحاث كما تتبع أخبار التقدم العلمي، وتوجد عدة فهارس خاصة بمجموع الدوريات الصادرة في علم النفس وغيره
- **الأفلام المصغرة:** يستطيع الباحث من خلال الفيلم المصغر(الميكرو فيلم) الاطلاع على أشياء قديمة وحديثة على السواء
- **المراجع الالكترونية:**تعمل هذه الأخيرة في الوقت الحالي على اختصار كثير من جهد الباحث ووقته، وتزويده بمجموعة قيمة من الدراسات التي يقوم بنشرها أصحابها أو الهيئات المشرفة

عليها، ويتطلب ذلك مهارة من الباحث، ومنذ سنوات قليلة لم يكن استخدام الانترنت في البحث عن المصادر أمرا شائعا جدا كما هو الآن ورغم مزاياها إلا أن استخدامها كبير إلا أن هناك بعض العيوب منها أن ليس هناك ضوابط للجودة فيما ينشر إلا ما ندر كما أن هناك العديد من المصادر الممتازة ما زالت غائبة عن الانترنت، كما أن عملية البحث عن بعض المعلومات تعد شاقة وغير ميسورة ويشق الباحث طرق عدة للوصول إليها مما يكلفه وقتا وبحثا معقدا كما أن بعض المقالات قد تختفي من مواقعها أو تعدل مما يصعب عملية توثيقها في المراجع ليسهل الرجوع إليها(محمود رجاء أبو علام ، 2004، ص 103-104).

4- طريقة البحث عن المراجع الخاصة بالدراسات السابقة وما يتعلق بها:

1.4 -مهارة العمل في المكتبة:

على الرغم من أهمية الدراسات السابقة بالنسبة للباحث في عدة جوانب من بحثه إلا أنه وبالرغم من أنه قد تواجهه – خاصة المبتدئ – صعوبات تتمثل أساسا في صعوبة الحصول على الدراسات السابقة، وذلك راجع أساسا لعدم المعرفة بكيفية الوصول إليها وذلك بالرغم من كون ما اطلعوا عليه من مراجع قد ثبت في نهايته عدة مراجع تحتوي مواضيع مماثلة أو الموضوع ذاته(إخلاص عبد الحفيظ ومصطفى باهي، 2002، ص197).

لذلك نورد هنا أهم الخطوات التي يمكن للباحث اتباعها وذلك ملخصا لما جاء في (فان دالين):

- عمل إحصاء لمجموع المكتبات التي يمكن الاتصال بها.
- ألفة مواقعها وإمكاناتها وخدماتها والاطلاع على تعليماتها(نوع تصنيف المراجع، مواعيد العمل، مدة الإعارة).
- حدد وقتا لترددك على المكتبة وليكن في أوقات لا تشهد فيها عملية الإعارة ضغطا أو تنافسا على المراجع والخدمات.
- حدد بدقة الموضوع الذي تريد البحث فيه لأنه من المفيد بل ومن الضروري أن يكون لدى الباحث فكرة واضحة عن موضوعه، وتحديد جيد لنوعية الأبحاث المرتبطة وذلك حتى تكون عملية البحث أكثر سهولة.
- عند لجوئك إلى فهرس البطاقات استثمر المعلومات المدونة عليه بدقة وحنكة(خاصة إذا كانت مفصلة نوعا ما) وذلك لتحدد من خلالها ما إذا كان المرجع هاما أو لا (وهنا على الباحث أن يحفظ مكان حفظ مختلف المراجع في المكتبة حسب مجالها وتخصصها).

- طلب استعارة مرجع يرافقها عمل مواز– خلال وقت الانتظار– ونشير هنا إلى أن بعض الباحثين المبتدئين– عادة – ما يضعون عنوانا محددا للبحث عنه، وقد يصادف ألا يجد من خلال ما طلب من مراجع ما يطابقه تماما فماذا يفعل؟
- للتغلب على هذه العقبة يستطيع اتباع الاجراءات التالية:

عليك بألفة العناوين الشائعة في الميدان من خلال الدراسة المتكررة لفهارس الكتب وأدراج البطاقات وفهرست التربية، وموسوعة البحوث التربوية، وبعض البحوث أو عروض وملخصات البحوث.

أكتب عناوين مرادفة للموضوع الذي تبحث عنه بحيث تغطي مجاله الأوسع.

سجل في كل مرّة صعوبات البحث لتجنبها مستقبلا.

حِيلك بعض البطاقات إلى مراجع أخرى تتضمن الموضوع ذاته فاستفد منها.

من المفيد تذكر السنوات التي كان فيها الموضوع قيد الدراسة والبحث، وذلك أفضل من الاتجاه مباشرة صوب المراجع الحديثة، مثلا: المقالات المتعلقة بتدريس العلوم كثرت في الدوريات بعد إطلاق الروس للقمر الصناعي.

من المهم معرفة التغير الحاصل في المصطلحات التربوية.

- توقع وجود عقبات في عملية الإعارة لذا أطلب أكبر عدد ممكن من المراجع لئلا تضيع الوقت، وتأكد من توفر الوقت للاطلاع على ما تطلبه من مراجع بدقة.
- بعد حصولك على المرجع قلب صفحاته للاطلاع على محتوياته– قبل قرائته– ولاحظ مجاله وأبعاده من خلال قراءة المقدمة، ثم راجع فهرسه، مراجعه، أشكاله وملاحقه.
- إذا ظهر لك أنه يضم ما تطلبه حدد من خلال الفهرس الأجزاء التي تهمك ثم اقرأها بعناية، وسجل أرقام الصفحات التي سترجع إليها لتحليل أكثر عمقا، مستخدما في ذلك البطاقة البيبليوغرافية بحيث يحبذ أن يخصص الباحث بطاقة لكتاب بعينه يسجل فيه كمرجع، مع سبب اختياره أو فيم يستعمل أو بعض الملاحظات حوله، كما أنها ذات فائدة جمة حتى بعد إنهاء الدراسة بحيث يسجل فيها رقم المرجع المكتبي في الزاوية العليا من يسار البطاقة، أما إن كان مستعارا أو غيره فيشار إلى ذلك في نفس المكان (فان دالين، 1997، ص 155 وما بعدها)

وهي تتميز – البطاقات – عن باقي الأنواع كونها:

تسجل فيها جميع المراجع المرغوب فيها مبدئيا وليس المقروءة فقط.

تسجل فيها المعلومات الرئيسية فقط إضافة لرقم المرجع في المكتبة، وملاحظات أخرى كمهم للشراء، يصور الفصل كذا...

قد تعتمد بعد تكوين بطاقات قراءة كأساس للقائمة النهائية للمراجع (فضيل دليو، 2000، ص9).

- تأكد من مجال المرجع قبل قرائته بطرح الأسئلة التالية:

هل حدّد مجال المرجع بدقة في العنوان الفرعي أو التصدير أو المقدمة؟ أو في مكان آخر؟ هل يذكر الناشر أن فهارس المجلة تأتي في نهاية كل عدد أو في عدد سنوي؟ أو في فهرس للدوريات؟ هل تغطي المجلة موضوعات معينة شهريا؟ أو في أعداد سنوية خاصة؟ هل يغطي عدد خاص الفهرس الدوري السنوات التي تقع فيها المادة العلمية المطلوبة(فان دالين، 1997، ص162).

- قبل استخدام أي مرجع اطرح على نفسك الأسئلة التالية:

هل رتب المراجع أبجديا؟ أو زمنيا؟ أو وفقا للموضوعات؟ هل توجد ملخصات في نهاية كل فصل؟ هل توجد قائمة بالمحتويات وفهرست الموضوعات أو أسماء الأعلام؟ هل يتوفر على مفاتيح أو رموز أو عبارات تفسيرية أو صفحات توجيهية؟ هل هذه البيانات موجودة في باطن الغلاف؟ أو في الصفحات التمهيدية؟ أو في نهاية الفصل؟ أو في الملاحق؟ أو بعد كل عنصر ذكر في المرجع مباشرة؟(فان دالين، 1997، ص161- 162).

- من المهم أن يتوفر لديك دليل للمراجع وذلك من خلال:

تصنيف دليل للشخصيات يضم أسماء العلماء البارزين في مجال تخصصك مع ذكر أوصافهم ومؤلفاتهم وخبراتهم، تحيزاتهم ومكانتهم.

إجمع معلومات عن الهيئات التي تمارس البحث العلمي في مجالك إضافة لجامعي الإحصاءات مع تحديد طبيعة العاملين بها والإمكانات المتوفرة، ومواعيد صدور مطبوعاتها وعناوينها بدقة.

دون قائمة بالمكتبات والمتاحف والأفراد الذين يمتلكون معلومات تتعلق بتخصصك.

احصل على نسخ من أفضل قوائم المراجع لكي تضمها إلى مجموعتك وسجل ما لا يمكن الحصول عليه (طبيعته ومكانته).

سجل أسماء الناشرين التي قد تحتاجها(للحصول على المراجع منهم مباشرة).

اشتر أهم ما سجلته من مراجع مع ما سبق من أعداد.

احتفظ بسجل يضم أسماء الدوريات والمنظمات والهيئات الحكومية التي تعمل في مجال تخصصك(مع عناوينها واجراءات التعامل معها) مع مراعاة تغير أسمائها(لذا فإن كل مقال يكتب بالاسم الذي ظهر فيه للدورية)(فان دالين، 1997، ص153- 155).

- كما يتضح ولدى العثور على مراجع أولية والنقدية معا فيفضل قراءة نص أو نصين نقديين حول الموضوع لتكوين فكرة عامة وجيدة حول الموضوع قبل التعامل مع النص الأصلي، أما في حالة الدراسة الميدانية فيفضل التعامل أولا مع المراجع أو الدراسات الشبيهة أو القريبة من موضوع البحث الحالي كالدراسات السابقة(فضيل دليو، 2000، ص12).

2.4- التدوين والاستخلاص في البحث:

- **التدوين:** وهو إعادة تسجيل الملاحظات في صورة منطقية متخذا مسارين أولهما عرض لفظي ويكون دون تحريف أو اختصار؛ وثانيهما تدوين بالمعنى ويكون عرضا للأفكار في صورة جديدة تبعا لأفكار الباحث وخبراته.
- **الاستخلاص:** وهو النتيجة التي توصّل إليها القارئ أو المستمع من خلال معرفته ودرايته بالكتب أو المحاضرة وغيرها.

وفي كلتا الحالتين- التدوين والاستخلاص – يطلب من الباحث التقيد بالمنهج العلمي وبصفة عامة فالتدوين مرتبط بالمادة المنطوقة أما الاستخلاص فمرتبط بالمادة المنطوقة والمكتوبة معا(غريب سيد أحمد، 1995، ص340-342).

5- أسلوب تلخيص وعرض الدراسات السابقة:

بعد الانتهاء من عملية جمع الدراسات السابقة يجد الباحث نفسه أمام كم هائل من الوثائق المرتبطة بمشكلة بحثه ومهمة الباحث هنا تكمن في الوصول إلى الربط بين أفكارها وتحليلها تحليلا يفيد موضوعه وعليه فإن عملية عرض الدراسات السابقة لا تتطلب سرد كل ما جاء فيها وإنما يتحتم على الباحث ذكر أهم ما جاء فيها بشكل مختصر متضمنا معلومات حول(التساؤلات، العينة، الأدوات، اجراءات البحث والنتائج) ويرتبها في عرضه من الأقدم إلى الأحدث حتى يتلمس القارئ التقدم الحاصل في مجال الموضوع مع ملاحظة أنه في حال جمع المادة يفضل البدء بالدراسات الأحدث حتى يطلع الباحث على آخر مستجدات الموضوع وآخر ما درس فيه ليكون نقطة الانطلاقة بالنسبة له؛ ويذكر إخلاص عبد الحفيظ ومصطفى باهي(2002) أن على الباحث اتباع الخطوات التالية في عرضه للدراسات السابقة:

- مقدمة: بحيث يضمنها الغرض من الاستعراض وطريقته وسبب تنظيمه.
- الجزء الرئيسي: وهو متن الوثيقة ومضمونها لذا يتوجب كتابته بعناية فائقة تضم كل ما هو في صميم البحث.
- ملخص: وهو يضم أهم الدلالات والتوجيهات لعمل دراسات مستقبلية مرفقا ذلك بنقد لجوانب الدراسة قصد التغلب عليها مستقبلا(ص204-206).

كما يورد خير الدين علي عويس(1997) طريقة أكثر عملية وهي كالتالي:

قام الباحث(كذا) بدراسة عن (كذا) بهدف التوصل إلى (كذا) واستخدم أداة(كذا) واشتملت العينة على عدد بنين وعدد بنات (كذا) وبعد اجراء التكافؤ للمجموعات توصل الباحث إلى صدق (كذا) وثبات (كذا) وباستخدام الأسلوب الاحصائي (كذا) استطاع التوصل إلى بعض النتائج المرتبطة بالبحث الحالي وهي (كذا وكذا) (ص137).

مثاله:

قامت الباحثة أمل الأحمد بدراسة عن العلاقة الارتباطية بين الدافع إلى الانجاز ومركز الضبط بهدف دراسة العلاقة والفروق واستخدمت مقياس مركز الضبط لجوليان روترومقياس دافعية الانجاز لهرمانس ترجمة فاروق عبد الفتاح موسى، واشتملت العينة على 50 من الذكور و 50 من الاناث وكان صدق المحكمين لكلا الأداتين موثوقا وثبات الدافع إلى الانجاز(0,83) وثبات مركز الضبط (0,81) وباستخدام الأساليب الاحصائية(معاملات الارتباط واختبار ت) استطاعت التوصل إلى بعض النتائج المرتبطة بالبحث الحالي وهي ...

6- كيفية توظيف الدراسات السابقة:

اختلف الباحثون فيما بينهم حول جدوى تضمين الدراسة عرضا للدراسات السابقة سواء في فصل مستقل أو إدراجها ضمن الفصول ولكن المؤكد أن الباحث يمكن أن يوظفها في بحثه في كلتا الحالتين وغيرها وذلك من خلال العناصر التالية:

- اسم الباحث: فلأي جهة ينسب هذا البحث ومن يشرف عليه.
- زمن البحث: فما هو التاريخ الذي أجري فيه البحث.
- مكان البحث: ما هو الموقع الجغرافي للدراسة.
- مدة البحث: فالبحث الذي يدوم سنوات ليس كالبحث الذي يدوم شهورا.
- طبيعة البحث: هل هو دراسة تجريبية، مسحية، ميدانية...
- إشكالية البحث: أي التساؤلات الكبرى للدراسة.
- منهجية البحث: أي المنهج المتبع، الفروض النهائية، الأدوات، مواصفات العينة، المفاهيم.
- الأهداف الرئيسية للبحث: أي ما كان يرمي إليه البحث.
- الخطوات الرئيسية للبحث: أي أهم الخطوات التي سار عليها البحث.
- عرض أهم النتائج: مع التركيز هنا على الإضافة العلمية أو المنهجية للبحث.
- أهم الصعوبات: وهي العقبات التي واجهت الباحث عملا على تجنبها.
- نقد موجز للبحث: وذلك من حيث مواطن القوة والضعف

وجميع هذه النقاط والعناصر يمكن أن تفيد الباحث إذا أمكن تحديدها بدقة(ميلود سفاري، 2000، ص43)

المحاضرة السادسة: ضبط فرضيات البحث وتساؤلاته

- بعد مراجعة الدراسات السابقة تتكون لدى الباحث فكرة واضحة عما يريد بحثه وتظهر هذه الفكرة في شكل فروض أو أسئلة البحث.

1 صياغة الأسئلة:

- **الأسئلة الوصفية:** تتناول ماذا حدث أو ما يمكن أن يحدث مثالها:

✓ ما المستوى التحصيلي لطلبة السنة أولى جامعي؟

- **أسئلة العلاقات:** يهتم هذا النوع من الأسئلة في البحث عن نوع العلاقة بين متغيرين أو أكثر ويصاغ بعدة أشكال:

✓ ما العلاقة بين المتغير أ والمتغير ب؟

✓ ما درجة ارتباط المتغير أ بالمتغير ب؟

✓ ما إمكانية التنبؤ بدرجة المتغير ب من خلال درجات المتغير أ؟

- **أسئلة الفروق:** يستخدم هذا النوع من الأسئلة في حال دراسة الفروق بين متغيرين أو أكثر، مثاله:

✓ هل توجد فروق بين متوسطي درجات المتغير أ ودرجات المتغير ب؟

وإذا كان اتجاه الفرق واضحا في ذهن الباحث فتكون الصياغة على النحو التالي:

✓ هل تزيد درجات الاختبار البعدي عن درجات الاختبار القبلي؟

أما الأسئلة الإحصائية فهي مرتبطة بتحليل النتائج مثل: هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين أ وب؟ أما ما سبق فهو أسئلة البحث كونها خاصة بالمشكلة

2 فروض البحث:

1.2 تعريفها:

تعرف الفروض Hypotheses بأنها إجابة مؤقتة عن الأسئلة البحثية التي تطرحها مشكلة الدراسة، وتتم صياغتها في شكل علاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، أو هي توقعات خاصة للباحث يتصورها من خلال المتغيرات الخاصة بمشكلة البحث.

2.2- أنواع الفروض:

يقسم الباحثون الفروض إلى فروض بحثية وفروض إحصائية :

1.2.2 - الفروض البحثية:

تُصاغ الفروض البحثية بطريقة إثباتية تقريرية في صورة جمل قصيرة وبسيطة، يعبر من خلالها الباحث عن تفسيره لظاهرة، أو استنتاجه علاقة سببية أو ارتباطية معينة، وتنقسم إلى فروض موجهة أو مباشرة، وفروض غير موجهه أو غير مباشرة، ويقوم تبني الفروض البحثية على أساس دليل أو برهان أو حقائق علمية، يظهر من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة للموضوع.

- **الفرض الموجه:**

يستخدم الباحث الفرض الموجه عندما يتوقع أن هناك علاقة مباشرة بين متغيرات الدراسة؛ سواء أكانت إيجابية، أو سلبية، أو أن تكون هناك فروق ذات اتجاه واحد محدد، كأن يتسبب وجود متغير مستقل في وجود متغير آخر تابع، أو عدم وجود متغير مستقل معين في عدم وجود المتغير التابع، أو أن تتسبب زيادة أو نقص في المتغير المستقل في زيادة أو نقص في المتغير التابع. ومن أمثلة الفرض الموجه: كلما زادت الحوافز المادية زاد الأداء الوظيفي " ؛ "كلما زادت المستندة الاجتماعية، انخفض الضغط المهني .

- **الفرض غير الموجه:**

يستخدم الباحث الفرض غير الموجه عندما يريد أن يعبر عن وجود علاقة بين المتغيرات، لكنه لا يعرف بالتحديد اتجاه تلك العلاقة، أو لا يمكنه تحديد اتجاه معين لتلك العلاقة بين المتغيرات، أو أنه ينفى معرفة اتجاه العلاقة، ومن أمثلة هذا النوع من الفروض توجد علاقة بين جودة العلاقات الاجتماعية والروح المعنوية للعمال" يشير الفرض غير الموجه إلى وجود فرق دالٍّ، لكن مستوى دلالة أو مقداره هذا الفرق هنا غير محدد، ومن ثَمَّ فالفرض هنا غير موجه؛ لأنه لم يتم تحديد مستوى الدلالة بالضبط.

- **الفروض الإحصائية:**

الفروض الإحصائية عبارة عن جملة أو عدد من الجمل تعد باستخدام بعض النماذج الإحصائية ذات العلاقة ببعض خصائص مجتمع البحث، والتي تستخدم من أجل تأكيد العلاقات أو السببية أو الارتباط بين المتغيرات، والتي يسهُل اختبارها إحصائيًا على شكل فرض صفري أو فرض بديل، وبالتالي قبول أو رفض الفرض الإحصائي، ويمكن تعريف كل منهما كما يلي:

✓ **الفرض الصفري:**

يسمَّى هذا الفرض بفرض النفي؛ حيث يقدم الباحث فرضه على أنه لا يوجد هناك أي علاقات أو فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الفرض، وأن الفرق المتوقع يساوى صفرًا، وإذا حصل أن هناك علاقات ضعيفة أو فروقًا بسيطة، فإن مرجع ذلك إلى الخطأ في تصميم البحث، أو اختيار العينة أو لمجرد الصدفة.

وعند ظهور علاقات أو فروق جوهرية بين متغيرات الدراسة، فإن ذلك يستوجب رفض الفرض الصفري، وقَبول الفرض البديل الذى يمكن أن يستخدم في بعض الأحيان كفرض بداية.

وتتم صياغة الفرض العلمي في الدراسات التجريبية عادة في شكل فرض صفري؛ مثال ذلك: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات العمال القدامى والجدد في الرضا الوظيفي ؛ ومن عيوب الفرض الصفري أنه نادرًا ما يكون معبرًا عن التوقعات الحقيقية للباحث، أو النتائج الحقيقية للدراسة.

✓ **الفرض البديل:**

يقصد بالفرض البديل أنه بديل عن الفرض الصفري، ويأتي الفرض البديل على أساس غير صفري بمعنى أن الباحث يرى عكس ما ورد في الفرض الصفري؛ أي: إن هناك علاقات أو فروقًا ذات دلالة إحصائية بين متغيرات البحث، وتستخدم هذه الصياغة كحلٍّ مناسب لوجود علاقات أو فروق حتى ولو كانت بسيطة بين متغيرات الدراسة، والتي يعزوها الباحثون في حالة الفرض الصفري إلى الأخطاء الصدفية أو أخطاء في العينة؛ حيث يرون أن هذه الطريقة أفضل في صياغة الفروض .

وعندما يملك الباحث أسبابًا محددة يتوقع منها وجود فروق ولمصلحة طرف معين، يكون الفرض على النحو التالي: "يكون مستوى القلق عند الطلبة الذين يملكون درجات ذكاء عالية أعلى من مستوى القلق عند الطلبة الذين يملكون درجات ذكاء منخفضة"، ويسمى هذا بالفرض البديل المتَّجه.

وعندما يملك أسبابًا محددة بوجود فروق دون أن يكون قادرًا على توقع اتجاه هذه الفروق لمصلحة أي من الطرفين؛ مثل: "يوجد فرق في مستوى القلق بين الطلبة الذين يملكون درجات عالية، والطلبة الذين يملكون درجات ذكاء منخفضة"، يسمى بالفرض البديل غير المتجه.

3.2- شروط صياغة الفروض:

هناك مجموعة من الشروط والضوابط التي يجب مراعاتها؛ حتى تكون الفروض قائمة على أسس صحيحة، وهي:

- أن يتوقع الباحث أن تعطي فروضه حلاً فعليًّا للمشكلة التي يدرسها.
- الوضوح والإيجاز: بمعنى أن تكون العبارات التي تصاغ فيها الفروض واضحة ومختصرة، وموجزة توحي بوجود علاقة بين المتغيرات.

- القابلية للاختبار بمعنى ألا تكون ذات عمومية بطريقة يستحيل التحقق منها.
- أن تعرف المصطلحات التي تتضمنها الفروض إجرائيًّا بألفاظ تجعلها قابلة للقياس .
- أن تكون صياغة الفروض خالية من التناقض، وألا تكون منافية لوقائع علمية مُتفق عليها، وأن تكون متسقة مع نتائج البحوث الأخرى التي سبقتها في مجالها.
- أن تكون خالية من الأحكام ذات الصلة بالقيم، وألا تتناول العقائد، فالعقائد لا تخضع للتحقق.
- ألا يعتمد الباحث على فرض واحد خاصة في العلوم الاجتماعية
- ينبغي أن يخدم الفرض أغراضا محددة أهمها:
  - الإطار الفكري والنظري للباحث
  - يجب أن تخدم الخطوات المنهجية للبحث
  - تحدد الأساليب الإحصائية
  - تحدد الهيكل العام في تقديم النتائج النهائية

3.2- خصائص الفروض:

1. أن يكون لكل فرض إجابة واحدة صحيحة، ولا يحتمل أكثر من إجابتين.

2. أن يكون الفرض بسيطا في صياغته وأن يقدم أبسط الحلول للمشكلة (بدون إخلال)

3. ينبغي ألا يتعارض الفرض مع الحقائق العلمية التي تم التوصل إليها

4. أن يكون للفرض قوة تفسيرية

5. يجب أن يتناول الفرض علاقة محددة بين متغيرين أو أكثر من متغيرات البحث أن يكون الفرض واضح الصياغة وواضح المعنى

6. أن يصاغ بطريقة تسمح باختباره إحصائيا أو تمكن الباحث من قياس احتمال وجوده في الواقع

7. يجب أن يكون الفرض العلمي نابعا من إطار نظري يستمد منه أحد جوانبه.

4.2- مصادر صياغة الفروض:

- ✓ الخيال العلمي للباحث
- ✓ التراث النظري والدراسات السابقة
- ✓ ملاحظات الباحث الميدانية

5.2- اختبار الفروض:

يعتبر اختبار الفروض محور البحث، ولكي يختبر الباحث فرضًا، فإن عليه أن يحدد العينة، ثم يحدد ما هي أدوات القياس المستخدمة، والإجراءات التي سوف يستخدمها؛ حتى يتمكن من جمع البيانات الضرورية، وبعد الانتهاء من جمع البيانات يجب عليه تحليل تلك البيانات التي جمعها على نحو يُتيح له أن يحدد صدق ذلك الفرض، باستخدام معالجات إحصائية معينة؛ ليُبرهن على صحة الفرض، أو عدم صحته؛ (انظر تفصيلاً هذه المعالجات الإحصائية في: اختبار الفروض:الفرض التجريبي والفرض الإحصائي وأنواعه

- **ملاحظة:**

يلجأ بعض الباحثين إلى الفروض غير الموجهة – ومنها الفروض الصفرية – كحيلة هروبية يتخلصون بها من الجهد المعرفي اللازم لبناء إطار نظري سليم للبحث، ومما يؤسف أن كثيرًا مما يطلق عليه الإطار النظري لبعض البحوث، ليس إلا مجموعة أفكار متناثرة قد لا يربطها رباط، وهذا في حد ذاته يفقد البحث الصلة بين نظريته وفروضه.

المحاضرة السابعة: تحديد مفاهيم ومصطلحات البحث

✓ تمهيد

يكاد يكون التفاهم بين البشر مستحيلا في غيبة الاتفاق بينهم على معاني الكلمات التي يستخدمونها في التخاطب والتواصل ويظهر ذلك جليا عندما يلتقي شخصان يتكلمان لغتين مختلفتين، بل وحتى بين من يتحدثون لغة واحدة أين يستعملون في حديثهم كلمات لها معان مختلفة(لاختلاف الثقافة) لذا وجب توحيد معان الكلمات المتداولة لتحقيق التفاهم.

يعمل الباحثون عادة على مستويين للمفاهيم هما: المستوى النظري– الفرضي، ومستوى الملاحظة وهم يتنقلون باستمرار بين هذين المستويين

مثال الفرضية التالية: يساعد التعزيز على التعلم

فالتعزيز والتعلم مفاهيم نظرية لا يمكن ملاحظتها، لكن إعطاء تعريف إجرائي لها يمكن من قياسها واختبارها.

✓ تعريف المفاهيم بطريقتين:

- **الأولى:** قد نعرف كلمة باستخدام كلمات أخرى، وهو ما يفعله القاموس، فقد نعرف الذكاء مثلا بأنه: القدرة على حل المشكلات، أو القدرة على التعلم، أو القدرة على التفكير المجرد ... وهو ما نطلق عليه التعريف اللغوي أو النظري أين ينصب الاهتمام على استخدام الكلمات وهذه التعريفات النظرية أساسية لأنها تضع الأساس النظري لاستخدام المفهوم أو المصطلح، ولا بد عند تعريف مصطلح أو مفهوم أو تكوين أن نبدأ بالتعريف النظري حتى يكون أساس تعريف المفهوم واستخدامه بشكل واضح.
- **الثانية:** قد نعرف كلمة بأن نذكر الأفعال أو السلوك الذي تعبر عنه هذه الكلمة أو تتضمنه وتعريف الذكاء بهذه الطريقة يتطلب أن نذكر أنواع السلوك الصادر عن الأطفال ونعتبره : "سلوكا ذكيا" وأيها نعتبره "سلوكا غير ذكي" فقد نذكر أن طفل السابعة الذي يستطيع قراءة قصة نعطيها له قراءة جيد طفل ذكي، فإذا لم يستطع قراءتها اعتبرناه غير ذكي وبمعنى آخر فإن هذا التعريف سلوكي قابل للملاحظة المباشرة والقياس.

ونحن نستخدم باستمرار هذين النوعين من التعريفات: التعريف باستخدام الكلمات والتعريف باستخدام الملاحظة أي التعريف السلوكي وحتى يكون التعريف ذا معنى من الناحية العلمية يجب أن يكون جزء من الإطار النظري الذي يتبناه الباحث سواء بشكل صريح أو ضمني

1 -تعريف المفاهيم:

- هي الصورة الذهنية الإدراكية المتشكلة بواسطة الملاحظة المباشرة لأكثر من مؤثر واحد في الميدان.

- هي عبارة عن آراء وأفكار أو مجموعة معتقدات حول شيء معين أو أسماء تطلق على الأشياء التي هي من صنف واحد أو الأسماء التي تطلق على الصنف نفسه.

توصيف للأنشطة التي يستخدمها الباحث في قياس متغير ما أو معالجته، بذكر الإجراءات التي يستخدمها لقياسه.

2- صعوبات تحديد المفاهيم والمصطلحات:

- ✓ لأنها تنشأ نتيجة لخبرة مشتركة(اختلاف الأفراد ـ اختلافها)
- ✓ قد يكون لبعض المفاهيم أكثر من معنى
- ✓ بعض المفاهيم تحتاج الرجوع إلى معيار ثابت خاص بها(غير كاف، قليل، جيد)
- ✓ بعض الألفاظ تعتبر مشتركة وغامضة(ذكي، فطن)
- ✓ قد يتغير المفهوم بتغير العلوم وتقدمها

كيفية تحديدها:

- ✓ الرجوع إلى التعاريف السابقة والحالية للمفهوم واستخراج المعنى المتفق عليه في أغلب التعاريف
- ✓ تكوين تعريف مبدئي يتضمن المعنى الذي تجمع عليه أغلب التعاريف
- ✓ عرض التعريف للنقد على أوسع نطاق
- ✓ إدخال تعديلات نهائية على ضوء النقد الذي تتلقاه.

3-تأكد من دقة المفهوم:

- ✓ هل تتوفر فيه صفة الإيجاز؟
- ✓ هل يؤدي معنى محددا وقاطعا؟
- ✓ هل يعبر المفهوم عن فكرة واحدة؟
- ✓ هل تتوفر فيه صفة العمومية؟
- ✓ هل الفكرة التي يعبر عنها المفهوم مرتبطة به ولازمة له؟

فإذا كانت الإجابة على هذه الأسئلة بنعم كان المفهوم دقيقا وجيدا.

4-الفرق بين المفاهيم النظرية والمفاهيم الإجرائية:

المفاهيم النظرية	المفاهيم الإجرائية
تعكس السلوك الإنساني العام	تعكس السلوك الإنساني الخاص
تعكس عدة مجتمعات	تعكس مجتمعا واحدا
لا تخضع لفترة زمنية محددة	تخضع لفترة زمنية محددة
لا تنحصر ببقعة معلومة الأبعاد	تنحصر ببقعة معلومة الأبعاد
مرنة في تعابيرها	جافة في تعابيرها
دائمة وغير مرهونة بظرف وزمان معينين	ظرفية ومرهونة بظروف دراستها
يصعب على الباحث السيطرة عليها	بإمكان الباحث السيطرة والتحكم فيها

-**ملاحظة:** رغم الأهمية العظمى للتعريفات الإجرائية إلا أن المعنى الذي نحصل عليه من هذه التعريفات محدود للتكوين الفرضي، فلا يوجد تعريف إجرائي قادر على إعطاء تعريف كامل للمتغيرات بمعنى استغراق المعنى الكامل للمفهوم، حيث لا يعطي كل المظاهر والتفصيلات الدالة عليه؛ فالغرض من التعريف الإجرائي وضع حدود معينة للمصطلح للتأكد من أن جميع المهتمين بالمشكلة يفهمون المصطلح بالطريقة التي يقصد الباحث استخدامه.

المحاضرة الثامنة: أدوات جمع البيانات(المقاييس والاختبارات، الاستبيان)

✓ تمهيد

يتطلب تحقيق أهداف البحث تجميع بيانات معينة، ثم معالجتها إحصائياً للتوصل إلى النتائج، ذلك من خلال أداة معدة لهذا الغرض، وتجميع البيانات التي يمكن بواسطتها اختبار الفرضيات. وهنالك خطوات تتصل بتجميع البيانات يمكن تلخيصها بالآتي:

1-تحديد المجتمع المراد دراسته. أي الحصر الشامل للمجتمع، واختيار عينة منه. ويعتمد ذلك على طبيعة المجتمع نفسه، وطبيعة الظاهرة المراد دراستها، وإمكانية الحصول على العينة.

2- وضع هياكل الجداول الإحصائية التي تستوعب البيانات التي يتوقع تجميعها في البحث، فضلاً عن دراسة البحوث السابقة المتصلة بالظاهرة موضوع الدراسة، وذلك لتحديد البيانات الناقصة، وتعرف جوانب المشكلة غير المطروقة والصعوبات التي اعترضت الباحثين من قبل.

3- تحديد مصادر البيانات ثم تجميعها، وقد تكون هذه المصادر منشورة كالكتب والتقارير، وقد تكون غير منشورة كالوالوثائق وغيرها، وقد يكون ميدان البحث هو مصدر المعلومات والبيانات التي تجمع منه مباشرة. وإذا استقر الباحث على مصادر البيانات، فإنه يبدأ بتجميعها.

أدوات ووسائل جمع البيانات :

أداة البحث هي الوسيلة التي يتم بواسطتها الحصول على البيانات المطلوبة. وتتعدد وتتنوع أدوات ووسائل البحوث بحسب نوع البحث والهدف منه لتحقيق ذلك، وهي الإستبانات، والاختبارات والمقاييس، والملاحظة، والمقابلة، ودراسة الحالة..

المحاضرة العاشرة: العينات في البحث العلمي

1-تعريف:

- ✓ هي العملية التي يتم بواسطتها اختيار العينة، فهي الطريقة لاختيار وحدات العينة.
- ✓ أخذ جزء من كل ما تراد دراسته وعد ذلك الجزء ممثلا لذلك الكل المأخوذ بالنموذج أو العينة
- ✓ إجراء منهجي يعمل على توفير عدد من الوحدات بكيفيات مختلفة تكون ممثلة للمجتمع الأصلي وبالتالي تنتج هذه العملية ما يسمى بعينة أو عينات المجتمع.
- ✓ انعكاس شامل لصفات مجتمع الأصل إنما بشكل مصغر وتعني أيضا نسبة ثابتة مأخوذة من مجتمع الأصل، وهذه النسبة تساعد على الوصول إلى مجتمع الدراسة وفي الوقت نفسه تقدم له قواعد للتنبؤ عن مستقبل الظاهرة أو المشكلة المدروسة.
- ✓ **إطار العينة:** هو القائمة الكبيرة التي تحتوي على جميع أسماء السكان أو جميع عوامل ومنظمات المجتمع، وهي خالية من الحذف وجديدة التسجيل.
- ✓ **وحدة العينة:** وهي العنصر المستقل الذي تتكون منه العينة بعد تواجده وتفاعله مع العناصر الأخرى التي تشكل العينة برمتها.

2- مميزات استخدام العينات في البحوث:

- ✓ يوفر استخدام العينة جزء من التكاليف (الجهد، الوقت، المال) حيث أننا نستخدم جزء من المجتمع لا كله.
- ✓ يمكن الحصول على الردود الكاملة والدقيقة إذا ما استخدمنا جزء من المجتمع الكلي (خاصة فيما يرسل بالبريد)
- ✓ ليس هناك ما يسمى في الحقيقة حصرا شاملا على وجه الدقة ففي معظم الحالات لا يمكن الحصول على كل البيانات والعض الآخر يعطي بيانات خاطئة وهذا يضيع الحكمة من إجرائه.
- ✓ يمكن النظر إلى الحصر الشامل على أنع عينة عبر الزمن وذلك في حالة ما إذا كانت بيانات التعداد تتغير بمرور الوقت.

3-خطوات اختيار العينة:

- تحديد أهداف البحث
- تحديد المجتمع الأصلي
- إعداد قائمة بالمجتمع الأصلي
- ينبغي أن يكون حجم العينة المختارة مناسبا وكافيا
- تحديد طريقة اختيار العينة

4-أنواع العينات:

يمكن تقسيم العينات بصفة عامة إلى قسمين :

1-عينات إحتمالية وهي كالعينات (العشوائية والطبقية والمساحية والمنتظمة) حيث يمكن تطبيق النظرية الإحصائية عليها لتمدنا بتقديرات صحيحة عن المجتمع الأصلي. وهناك العينات التي يتدخل فيها حكم الباحث كالعينات (الحصصية والعمدية) وغيرها. والنتائج التي يصل إليها الباحث باستخدامها تعتمد على حكمه الشخصي الذي لا يمكن عزله أو قياسه، وإن كان من الممكن أحياناً أن تطبق عليها النظرية الإحصائية إذا وضعت بعض الفروض. ولا بد للباحث قبل اختيار العينة أن يحدد المجتمع الأصلي بدقة، وأن يعد قائمة كاملة ودقيقة بمفردات هذا المجتمع، ثم يأخذ مفردات ممثلة من القائمة، وأخيراً أن يحصل على عينة مناسبة، بدرجة تكفي لتمثيل خصائص المجتمع الأصلي.

1/ العينات الاحتمالية

1-العينة العشوائية البسيطة

وهي العينة التي يتم اختيارها بحيث يكون لكل مفردة من مفردات المجتمع فرص متكافئة في الاختيار. أي أنه ليس هناك تحيز في الاختيار. وعادة يكون اختيار مثل هذه العينات العشوائية عندما يكون المجتمع متجانس في خصائصه وصفاته، ولا حاجة لأن تكون العينة كبيرة جداً، فالمجتمع المتجانس يتشابه أفراده في كثير من الصفات، لذلك فإن أية عينة من مثل هذ المجتمع ستكون ممثله له. ومثال ذلك مجتمع طلبة الجامعة، مجتمع الأطباء، طلبة المدارس في الريف..

وهناك طرق عديدة لاختيار العينة العشوائية ومن بينها الطريقة المسماة بـ(اليانصيب) أو القرعة Lottery حيث توضع الأوراق والمكتوب عليها أسماء أو وحدات المجتمع في صندوق أو كيس مثلاً، وبعد ذلك يتم خلطها، ويسحب منها عدد من الوحدات المطلوبة دون تمييز بين الأوراق، ولكن هذه الطريقة عسيرة التطبيق، خاصة مع المجتمعات الكبيرة، كما أنها قد لا تحقق الفرص المتكافئة تماماً في الاختيار، وذلك لأنه عند سحب احد الأوراق من الصندوق، فإن الفرص تزداد في إمكانية اختيار كل واحدة من الأوراق المتبقية نظراً لأن عدد الأوراق الكلي يكون يقل. كذلك هناك طريقة أخرى للتخلص من هذه المشكلة، وهي في جداول الأرقام العشوائية لتيسر عملية الاختيار العشوائي، وفي هذه الحالة، فإن جميع مفردات المجتمع الأصلي ترتب ترتيباً مسلسلاً بحيث تحتوي الأرقام المعطاة على رقمين مثلاً 1، 2، 3، ....27 ثم يستخدم جدول الأرقام العشوائية لتحديد الحالات المختارة للعينة. ويختار الباحث أية نقطة في الجدول، ثم يقرأ الأرقام التالية في أي اتجاه (أفقي، رأسي، مائل..) والأرقام التي تقرأ هي التي تبين الأرقام المخصصة للمفردات المختارة في العينة.

ومن مميزات العينات العشوائية المنتظمة ، أنها تعد من أسهل العينات العشوائية فى التطبيق ، ولا تحتاج إلى عملية إعداد مسبق لمفردات الدراسة خاصة إذا كانت مجموعات داخل مجتمع الدراسة ، ,لا تحتاج إلى الرجوع فى كل مرة يتم فيها سحب المفردات إلى مرجع أو دليل فيكتفى بالمفردة الأولى أما باقى المفردات فتحدد تلقائياً عن طريق صيغة رياضية سهلة ومبسطة.

أما عيوب العينات العشوائية المنتظمة فهي في انها تستلزم توفر قائمة حديثة تشمل كافة أسماء مفردات المجتمع الأصلى. وقد تكون العينة المختارة غير متجانسة، وذلك حينما تختار مفردات على أبعاد منتظمة يصادف أن يكونوا من طبقة معينة أو من ذوى خصائص وصفات مميزة وغير متشابهة مع بقية المفردات. ويشترط فى المجتمع الأصلى أن يكون الأفراد فى تسلسل منسق وتدرج من حيث التنو ع. ولا تحدث احتمالية فرصة التمثيل لمفردات مجتمع الدراسة إلا مرة واحدة وهى عند اختيار المفردة الأولى. فى حالة كون طول الفئة كبيراً . وهناك مجموعات داخل مجتمع الدراسة عددها أقل من طول الفئة ، فإن احتمال تمثيلها فى العينة يكون محدوداً.

2-العينة العشوائية المنتظمة

لزيادة احتمال تمثيل خصائص المجتمع فى العينة ، فإننا نلجأ إلى العينة العشوائية الطبقية .وهى نوع آخر من العينات العشوائية غير أنها تتعامل مع مجتمع غير متجانس .

للحصول على هذه العينة يقسم المجتمع إلى مجموعات متساوية العدد أو الفئات، فإذا كان المجتمع مثلاً يتكون من 100 مفردة، والمطلوب 10، فإن المجتمع يقسم على 10/100 فيتكون العينة مؤلفة من 10 والمهم أن يتم اختيار المفردة الأولى عشوائياً، من بين المجموعة الأولى مثلاً نأخذ الرقم 8، والوحدات المتتالية التي ستنضم الى العينة ستكون 8، 18، 28، 38... ويعاب على هذه الطريقة أن التحيز قد يدخل فيها، فيبعدها عن أن تكون عشوائية حقيقية.

3-العينة الطبقية

إن الهدف من اختيار هذه العينة أن تكون ممثلة لمختلف الفئات أو الطبقات المتجانسة في المجتمع المراد قياسه أو مسحه.. ويكون حجم الفئة متناسبا مع حجم الطبقة في المجتمع الأصلي، فإذا أرد الباحث أن يقوم بدراسة على طلبة الجامعة واختار ثلاث كليات منها لتكون موضوع دراسته، فبعد التعرف على الكلية والسنوات الدراسية وأعداد الطلبة في كل منها، فإنه ينظر إلى أصغر عدد من الوحدات في إحدى الفصول فيجده مثلاً 50 فإذا أخذ عينة واحدة كطالب أو طالبة مثلاً، وكان هناك فصل دراسي مكون من 75 فستكون العينة مكونة من 11/2 وهذا غير ممكن. ومن هنا وجب على الباحث حتى يحصل على أرقام صحيحة أن يحسب القاسم المشترك الأدنى لجميع الأعداد وهو 25 ثم يحاول اختيار عينات طبقية من الفئات التي لديه بنسبة 1: 25 أي نسبة 4% وينبغي أن يتم اختيار المفردات بالأسلوب العشوائي من هذه الطبقات حتى يزيد احتمال تمثيل كل واحدة من هذه الجماعات في العينة وفي نفس الوقت تكون جميع مميزات العينة العشوائية موجودة.

4- العينة المساحية

وهذه ذات أهمية كبيرة عند الحصول على عينات تمثل المناطق الجغرافية المختلفة، كما لا يطلب في هذه الحالة إعداد قوائم كاملة بجميع الأفراد أو العناصر داخل منطقة جغرافية معينة. هذا وتختار المناطق الجغرافية نفسها بطريقة عشوائية، ولكن يحب ان تمثَّل في كل منطقة إقليمية مختارة كل الفئات الاجتماعية المتمايزة إن تطلب ذلك. يبدأ الباحث بتقسيم المجتمع إلى وحدات أولية يختار من بينها عينة بطريقة عشوائية أو منتظمة، ثم تقسم الوحدات الأولية المختارة إلى وحدات ثانوية، يتم اختيار من بينها عينة جديدة، ثم يتم تقسيم الوحدات الثانوية المختارة إلى وحدات ثالوثية، ثم رباعية إلى أن يقف الباحث

عند مرحلة معينة، فقد يختار مثلاُ من المحافظات التي تدخل إطار البحث، ثم من بين المحافظات من عينة المدن، ثم من بين الأحياء السكنية..وهكذا. واختيار الاشخاص يمكن أن تتم معهم المقابلة يجب أن يكون بعد ذلك كله بطريقة عشوائية من بين وحدات المعاينة التي تكونت. وبعدها يمكن القول بأن العينة المساحية يمكن اعتبارها عينة متعددة المراحل.

2/ العينات اللا إحتمالية

1- العينات الصدفية

وهى العينة التى يتم فيها اختيار مفردات الدراسة نتيجة لعامل الصدفة وليس لأى عامل آخر وتعد من أضعف العينات اللاحتمالية بوجه عام من حيث قدرتها على الوصول بنتائج دقيقة نظراً لارتفاع نسبة التحيز لدى الباحث ، وانخفاض نسبة التمثيل لمجتمع الدراسة وتتصف بسهولة التطبيق ولا تتطلب أى إجراء مسبق. وتستخدم فى البرامج الإعلامية والتليفزيونية أو قياس اتجاهات الرأى العام حول قضية ما وسؤال من نقابله مصادفة.

2-العينة الحصصية

تعتبر هذه الطريقة في اختيار العينة ذات أهمية في بحوث الرأي العام، إذ أنها تتم بسرعة أكبر، وبتكاليف أقل، سواء في تخطيط العينة، أو في استكمال مرحلة المقابلة في البحث. وتعتمد هذه العينة على اختيار أفراد العينة من بين الجماعات. ولا بد للقائم بالبحث أن ينفذ تعليمات معطاة مسبقاً، طبقاً لدراسة المجتمع المراد بحثه كعدد الفلاحين أو سكان المدن الذين يجب سؤالهم، وعدد المشتركين من الجنسين حسب أعمارهم وهكذا..

وقد تبدو العينة المختارة بهذه الطريقة مماثلة للعينة الطبقية، ولكن في العينة الطبقية، فإن اختيار المفردات لا يترك للشخص الذي يقوم بالمقابلة، بل يتم عشوائيا، أما في العينة الحصصية فإن الشخص القائم بتجميع البيانات تترك له حرية اختيار الأشخاص حتى يحصل على الحصة المطلوبة من كل طبقة ومن كل فئة..مما يؤدي إلى بعض التحيز.

3- العينة العمدية

إن معرفة المعالم الإحصائية لمجتمع معين وخصائصه من شأنها أن تغري بعض الباحثين باتباع طريقة العينة العمدية التي تتكون من مفردات معينة تمثل المجتمع الاصلي تمثيلاً سليما، فالباحث في هذه الحالة قد يختار مناطق محددة تتميز بخصائص ومزايا إحصائية تمثل المجتمع، وتعطي هذه نتائج أقرب ما يكون إلى النتائج التي يمكن ان يصل إليها الباحث بمسح المجتمع كله. وتقترب هذه العينة من العينة الطبقية أيضا حيث يكون حجم العينة المختارة يتناسب مع العدد الكلي الذي له نفس الصفات في المجتمع الكلي، ومع ذلك ينبغي التأكيد على أن هذه الطريقة أيضا لها عيوبها، إذ تفترض بقاء الخصائص والمعالم الإحصائية للوحدات المعنية بالدراسة دون تغيير، وهذا أمر قد لا يتفق مع الواقع.

ولا بد للباحث أن يتنبه إلى مواقع الخطأ في اختيار العينة ومن أهمها تلك التي تقع نتيجة التحيز وهي التي تحدث نتيجة الطريقة التي يتم بها اختيار العينة من المجتمع الأصلي. وأخطاء ناتجة عن حجم العينة، وتسمى بأخطاء الصدفة، والأخطاء النتاتجة من ردود أفعال الناس نحو أداة أو وسيلة القياس ذاتها، وتسمى أخطاء الأداة. وفي حالة اختيار العينة الضابطة، يجب أن تختار–أو تصمم– بنفس الطريقة التي يتم بها اختيار العينات التجريبية (عشوائية–طبيقية–مساحية) بحيث تمثل كل العناصر بفئاتها المختلفة لكل من العينات التجريبية والعينة الضابطة بنسبة واحدة، حتى يمكن قياس أثر المتغير موضوع الدراسة في الموضوعات التي تتطلب ذلك التجانس داخل الطبقة الواحدة؛ وأن تكون الطبقات مستقلة عن بعضها ولا يوجد بينها تداخل وبعد تقسيم المجتمع إلى طبقات تعامل كل طبقة على أساس أنها مجتمع مستقل ويعمل لها إطار خاص. ثم نقوم بتوزيع حجم العينة الكلي على مختلف الطبقات وفقا لمجموعة طرق أهما:

- ✓ **طريقة التوزيع المتساوي :** بحيث يوزع حجم العينة على مختلف الطبقات بالتساوي دون النظر إلى حجم الطبقات
- ✓ **طريقة التوزيع المتناسب:** يوزع هنا حجم العينة الكلي بحيث يتناسب حجم العينة الذي يخصص لكل طبقة مع حجم الطبقة نفسها في المجتمع الأصل؛ فحجم العينة من كل طبقة يساوي إلى حجم العينة المطلوبة في الدراسة ضرب حجم الطبقة مقسوما على حجم المجتمع الأصلي.

- **العينة غير العشوائية :** وتعني عدم تساوي فرص الأفراد في الظهور ضمن عينة الدراسة فهي تقوم على مبدأ الصدفة عدا عن عدم توفر إطار شامل للمجتمع الأصل؛ وهي أنواع:
- **العينة العرضية:** وتعني أن يختار الباحث كل من يصادفهم أو يعترضونه ليكونوا من أفراد العينة، وعليه يستخدم هذا النوع أكثر في بحوث الرأي العام.

- **العينة القصدية:** وتعني القصدية في الاختيار أن يقصد الباحث أفراد بعينهم ممن يعرفهم أو ممن يقربونه في المسكن أو الحي وتتوفر فيهم خصائص عينة الدراسة ليشكلوا عينة دراسته.
- **العينة الحصصية:** وهي تتميز بوجود فئات في المجتمع تختار عينة من كل فئة على أساس الطرق السابقة.

المحاضرة الحادي عشرة: مناهج البحث العلمي

✓ تمهيد:

المنهج هو الطريقة التي يعتمدها الباحث للوصول إلى هدفه المنشود ، و أن وظيفته في العلوم الاجتماعية هي استكشاف المبادئ التي تنظم الظواهر الاجتماعية و التربوية ، و الإنسانية بصفة عامة و تؤدي إلى حدوثها حتى يمكن على ضوئها تفسيرها و ضبط نتائجها و التحكم بها .

1- الخطوات المنهجية العلمية :

يتخطى الهدف الرئيسي لأي بحث علمي مجرد وصف المشكلة أو الظاهرة موضوع البحث الذي فهمها وتفسيرها،وذلك بالتعرف على مكانها من الإطار الكلي للعلاقات المنظمة التي تنتمي إليها،وصياغة التعميمات التي تفسر الظواهر المختلفة،هي من أهم أهداف العلم، وخاصة تلك التي تصل إلى درجة من الشمول ترفعها إلى مرتبة القوانين العلمية والنظريات.

إن تفسير الظواهر المختلفة تزداد قيمته العلمية إذا ساعد الإنسان على التنبؤ،ولا يقصد بالتنبؤ هنا التخمين الغيبي أو معرفة المستقبل،ولكن يقصد به القدرة على توقع ما قد يحدث إذا سارت الأمور سيرا معينا،وهنا يتضمن التوقع معنى الاحتمال القوي.

كما أن أقصى أهداف العلم والبحث العلمي هو إمكانية" الضبط " وهو ليس ممكنا في جميع الحالات،فمثلا في دراسة ظاهرة الخسوف يتطلب الأمر وصف الظاهرة،ومعرفة العوامل المؤدية إليها وتفسيرها،وهذا يمكن من التنبؤ باحتمال وقوع الخسوف،إذا توصلنا إلى معرفة علمية دقيقة له،ولكن لا يمكن ضبطه أو التحكم فيه،لأن عملية الضبط في مثل هذا المجال تتطلب التحكم في المدارات الفلكية،وهذا يخرج عن نطاق قدرة أي عالم،مهما بلغ من العلم والمعرفة أو الدقة في البحث،ولكن في المقابل هناك بعض الظواهر التي يمكن ضبطها والتحكم فيها بدرجة معقولة،ومثال ذلك،القدرة على محاربة بعض الظواهر الاجتماعية،مثل جنوح الأحداث أو السرقة أو التغلب على الاضطرابات الاجتماعية التي تضعف البناء الاجتماعي .

وتعتمد جميع العلوم في تحقيق الأهداف الثلاثة،المشار إليها سابقا(التفسير التنبؤ،الضبط)على الأسلوب العلمي،وذلك لأنه يتميز بالدقة والموضوعية واختبار الحقائق اختبارا يزيل عنها كل شك مقبول،مع العلم أن الحقائق العلمية ليست ثابتة،بل هي حقائق بلغت درجة عالية من الصدق.

و في هدا المجال، لابد أن تشير إلى قضية منهجية يختلف فيها الباحث في الجوانب النظرية عن الباحث التطبيقي (التجريبي)،حيث أن الأول لا يقتنع بنتائجه حتى يزول عنها كل شك مقبول،وتصل درجة احتمال الصدق فيها إلى أقصى درجة،أما الثاني فيكتفي بأقصى درجات الاحتمال،فإذا وازن بين نتائجه يأخذ أكثرها احتمال الصدق، بمعنى أنه إذا بحث الاثنان في ظاهرة معينة،وكانت درجة احتمال الخطأ فيها واحد من عشرة(10/1)،قبلها الباحث التطبيقي،في حين لا يقبلها الباحث النظري إلا إذا انخفضت درجة احتمال الخطأ إلى واحد في المائة(1%).

ولا يغيب عن الذهن، أن الأسلوب العلمي يعتمد بالأساس على الاستقراء الذي يختلف عن الاستنباط والقياس المنطقي،وليس ذلك يعني أن الأسلوب العلمي يغفل أهمية القياس المنطقي،ولكنه حين يصل إلى قوانين عامة يستعمل الاستنباط والقياس في تطبيقها على الجزئيات للتثبت من صحتها(أي أن الباحث النظري يبدأ بالجزئيات ليستمد منها القوانين،في حين أن التطبيقي،يبدأ بقضايا عامة ليتوصل منها إلى الحقائق الجزئية)أي يستعمل التفسير التطبيقي الذي يتمثل في تحقيق – أي تفسير– ظاهرة خاصة من نظرية أو قانون أو ظاهرة عامة،كما يستخدم الطريقة الاستنتاجية التي تتمثل في استخلاص قانون أو نظرية أو ظاهرة عامة من مجموعة ظواهر خاصة.

و مهما يكن، فإن الأسلوب العلمي يتضمن عمليتين مترابطتين هما: الملاحظة، والوصف، فإذا كان العلم يرمي إلى التعبير عن العلاقات القائمة بين الظواهر المختلفة، فهذا التعبير في أساسه وصفي،وإذا كان هذا التعبير يمثل الوقائع المرتبطة بالظاهرة،فلا بد أن يعتمد على الملاحظة،ويختلف الوصف العلمي عن الوصف العادي،في أنه لا يعتمد على البلاغة اللغوية، وإنما هو بالأساس وصف كمي، ذلك أن الباحث عندما يقيس النواحي المختلفة في ظاهرة أو أكثر،فإن هذا القياس ليس إلا وصفا كميا،يقوم على الوسائل الإحصائية في اختزال مجموعة كبيرة من البيانات إلى مجموعة بسيطة من الأرقام والمصطلحات الإحصائية.

أما الملاحظة العلمية،فهي الملاحظة التي تستعين بالمقاييس المختلفة،وتقوم على أساس ترتيب الظروف ترتيبا مقصودا ومعينا،بحيث يمكن ملاحظتها بطريقة موضوعية،والملاحظة تتميز بالتكرار ،وللتكرار أهمية كبيرة من حيث الدقة العلمية،فهو يساعد على تحديد العناصر الأساسية في الموقف المطلوب

دراسته،وتحرك العناصر التي تكون وليدة الصدفة،كما أن التكرار يظل ضروريا للتأكد من صحة الملاحظة،فقد يخطئ الباحث نتيجة الصدفة أو لتدخل العوامل الذاتية،مثل الأخطاء التي تنجم عن الاختلاف في دقة الحواس والصفات الذاتية للباحث، كالمثابرة وقوة الملاحظة. التمييز بين المصطلحات .

2- منهج البحث في الأسلوب العلمي :

يشير مصطلح الأسلوب العلمي إلى ذلك الإطار الفكري الذي يعمل بداخله عقل الباحث، في حين أن كلمة" منهج البحث " تعني الخطوات التطبيقية لذلك الإطار الفكري، ولا يعني هذا الاختلاف ماهية هذين الاصطلاحين،أي تعارض بينهما،فمن الناحية اللغوية يتقارب كثيرا معنى كل من أسلوب ومنهج،ولكن يقصد بهذا التمييز التوضيح والتفسير،ففي أي دراسة علمية تتخذ العمليات العقلية في ذهن الباحث ترتيبا وتنظيما متكاملا يوجه خطواته التطبيقية، ولذلك يفضل أن يستقل كل مصطلح بجانب من الجانبين،بحيث تستعمل كلمة" أسلوب" لتشير إلى الجانب التطبيقي لخطوات البحث،ولتوضيح ذلك أكثر،يعتمد التمثيل في أن نتصور وجود مشكلة ما تواجه شخصين، الأول يتخبط ويحاول ويخطئ حتى يصل إلى حل ما لهذه المشكلة قد يكون صوابا أو خطأ،ولكنه في كلتا الحالتين لا يعتبر محققا علميا،لأنه لم يسير في حلها تبعا لتنظيم ذهني يمكنه من التحقق من نتائجه، أما الثاني،فيعالج المشكلة بأسلوب علمي أي أنه سار في حلها بخطوات فكرية معينة يطلق عليها العلماء " خطوات التفكير العلمي " وهذا ما يميز الباحث العلمي من الشخص العادي – فأسلوب التفكير العلمي هو الذي يميز الباحث العلمي ويمكنه من تمحيص نتائج بحثه والتحقق من صحتها .

أما بخصوص خطوات الأسلوب العلمي في التفكير،فهي تكاد وتكون هي نفسها خطوات أي منهج بحثي،مع وجود بعض التفاصيل التي تختلف باختلاف مناهج البحث،إلا أن الأسلوب الفكري هو الذي ينظم أي منهج بحثي.

3- خطوات الأسلوب العلمي في التفكير:

تتمثل خطوات الأسلوب العلمي في الشعور أو الإحساس بمشكلة أو تساؤل يحير الباحث أو يجلب اهتمامه ، فيضع لها حلولا محتملة أو إجابات محتملة،تتمثل في"الفروض "أو " فرضيات البحث " ثم تأتي بعد ذلك الخطوة الثالثة، وهي اختبار صحة الفروض والوصول إلى نتيجة معينة، و هذه الخطوات الثلاثة الرئيسية تقود الباحث في مراحل دراسته المختلفة ما دام قد اختار المنهج العلمي كسبيل لوصوله إلى نتائج دقيقة و موضوعية ، ومن الطبيعي أن يتخلل هذه الخطوات الرئيسية عدة خطوات تنفيذية مثل، تحديد طبيعة المشكلة المراد دراستها، وجمع البيانات التي تساعد في اختيار الفروض المناسبة، وكذلك البيانات التي تستخدم في اختبار الفروض، والوصول إلى تعميمات واستخدام هذه التعميمات تطبيقيا،وبذلك يسير المنهج العلمي،على شكل خطوات – مراحل – لكي تزداد عملياته وضوحا،إلا أن هذه الخطوات لا تسير دائما بنفس التتابع، كما أنها ليست بالضرورة مراحل فكرية منفصلة، فقد يحدث كثير من التداخل بينهما، وقد يتردد باحث بين هذه الخطوات عدة، كذلك قد تتطلب بعض المراحل جهدا ضئيلا،بينما يستغرق البعض الآخر وقتا أطول، وهكذا يقوم استخدام هذه الخطوات على أساس من المرونة الوظيفية.

ولا يغيب عن البال،أن مناهج البحث تختلف من حيث طريقتها في اختبار صحة الفروض، ويعتمد ذلك على طبيعة وميدان المشكلة موضوع البحث، فقد يصلح مثلا المنهج الوصفي التحليلي في دراسة مشكلة لا يصلح فيها المنهج التاريخي أو دراسة الحالة وهكذا. وفي حالات كثيرة تفرض مشكلة البحث المنهج الذي يستخدمه الباحث، وإن اختلاف المنهج لا يرجع فقط إلى طبيعة وميدان المشكلة، بل أيضا إلى إمكانات البحث المتاحة، فقد يصلح أكثر من منهج في تناول دراسة بحثية معينة، ومع ذلك تحدد الظروف ، الإمكانات المتوفرة و أهداف الباحث نوع المنهج الذي يختاره الباحث .

4- تصنيف مناهج البحث :

تشتق كلمة " منهج " من نهج أي سلك طريقا معينا،وبالتالي فإن كلمة" المنهج " تعني الطريق و السبيل ، ولذلك كثيرا ما يقال أن طرق البحث مرادف لمناهج البحث.

إن ترجمة كلمة " منهج " باللغة الإنجليزية ترجع إلى اصل يوناني وتعني البحث أو النظر أو المعرفة ، والمعنى الاشتقاقي لها يدل على الطريقة أو المنهج الذي يؤدي إلى الغرض المطلوب.

و يحدد المنهج حسب طبيعة الموضوع البحث أو الدراسة و أهدافا التي تم تحديدها سابقا ، و يمكن القول أنها تخضع – كما أشرنا سابقا إلى ظروف خارجية أكثر منها إرادية

ويعرف العلماء" المنهج " بأنه فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة،إما من أجل الكشف عن حقيقة مجهولة لدينا،أو من أجل البرهنة على حقيقة لا يعرفها الآخرون (2)، ومن هذا المنطلق، يكون هناك اتجاهان للمناهج من حيث اختلاف الهدف،إحداهما يكشف عن الحقيقة ويسمى منهج التحليل أو الاختراع،والثاني يسمى منهج التصنيف.

كما يقر البعض أن المنهج الأكثر استخداما هو المنهج الذي يقوم على تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف يغلب عليه صفة التحديد ، و يعتمد على جمع الحقائق و تحليلها و تفسيرها و استخلاص دلالتها ، كما أنه يتجه على الوصف الكمي أو الكيفي للظواهر المختلفة بالصورة الحقيقة في المجتمع للتعرف على تركيبها و خصائصها .

والواقع أن تصنيف المناهج يعتمد عادة على معيار ما حتى يتفادى الخلط والتشويش، وتختلف التقسيمات بين المصنفين لأي موضوع،وتتنوع التصنيفات للموضوع الواحد، وينطبق ذلك على **مناهج البحث.**

وإذا نظرنا إلى مناهج البحث من حيث نوع العمليات العقلية التي توجهها أو تسير على أساسها نجد أن هناك ثلاثة أنواع من المناهج :

– **المنهج الاستدلالي أو الاستنباطي:** وفيه يربط العقل بين المقدمات والنتائج، وبين الأشياء وعللها على أساس المنطق والتأمل الذهني،فهو يبدأ بالكليات ليصل منها إلى الجزئيات.

– **المنهج الاستقرائي** : وهو يمثل عكس سابقه،حيث يبدأ بالجزئيات ليصل منها إلى قوانين عامة،وهو يعتمد على التحقق بالملاحظة المنظمة الخاضعة للتجريب والتحكم في المتغيرات المختلفة.

– **المنهج الاسترادي** : يعتمد هذا المنهج على عملية استرداد ما كان في الماضي ليتحقق من مجرى الأحداث،ولتحليل القوى والمشكلات التي صاغت الحاضر.

وفي حال تصنيف مناهج البحث استنادا إلى أسلوب الإجراء،واهم الوسائل التي يستخدمها الباحث،نجد أن هناك المنهج التجريبي وهو الذي يعتمد على إجراء التجارب تحت شروط معينة.

ومنهج المسح الذي يعتمد على جمع البيانات " ميدانيا " بوسائل متعددة وهو يتضمن الدراسة الكشفية والوصفية والتحليلية، ومنهج دراسة الحالة،الذي ينصب على دراسة وحدة معينة، فردا كان أو وحدة اجتماعية،ويرتبط باختبارات ومقاييس خاصة،أما في المنهج التاريخي، فهو يعتمد على الوثائق والآثار والمخلفات الحضارية المختلفة،

المحاضرة الثانية عشر: مصادر ومراجع البحث

✓ تمهيد:

يمر الباحث العلمي بمرحلة مهمة قبل وخلال البحث وهي مرحلة القراءة والكتابة لما يتعلق بالعديد من المفاهيم والتعريفات، والتطرق لخلفية النظرية أو الإطار النظري والدراسات السابقة، والأدبيات ذات العلاقة بمتغيرات بحثه أو الظاهرة المراد دراستها، فيبدأ بجمع المعلومات من مصادر ومراجع شتى، والإطلاع عليها، وفهمها، والتركيز على ما يهم بحثه فيها وتحديده لغرض الإستفادة منها في دراسته الحالية. ولا بد أن يأخذ الباحث بنظر الاعتبار قيمة تلك المصادر والمراجع من الناحية العلمية، ومدى مصداقيتها والثقة في محتوياتها. فليس كل ما نقرأ قابل للتصديق، أو الثقة بمصدره.

وتعد هذه المرحلة من أدق المراحل في عملية البحث، حيث أنه متى انتهى الباحث من التفكير في موضوع البحث، والاستقرار عليه، وقيم المصادر التي سيقرؤها، ودرجة تمكنه من الاستفادة منها، وطريقة الوصول إليها، سار بعد ذلك في بحثه إلى مرحلة جمع المعلومات باعتبارها أساسا للبحث العلمي . والمقصود بجمع المادة العلمية، هو حصرها بعد إيجادها من منابعها، والمتعلقة بموضوع البحث، من خلال البدء بالمصادر والمراجع العامة، ثم المتخصصة والحديثة. كما وتكمن أهمية استجماع المادة العلمية، في كون أن نجاح البحث العلمية واكتسابه القيمة العلمية، رهين بقوة المصادر والمراجع والوثائق الموثوقة والجدية، التي تم الاعتماد عليها في انجاز البحث.

ومن المعروف أن مصادر البحث قد تنوعت بفضل التقدم التكنولوجي، ففضلاً عن الكتب والمجلات العلمية وغيرها، يمكن الحصول عليها من خلال المواقع العلمية المعتمدة المتوافرة على شبكة الأنترنت وغيرها، يمكن البحث فيها، وأمام التنوع والتعدد الذي تشهده منابع المادة العلمية، قد تظهر صعوبات جمة أمام الباحث، فقد يجد نفسه أمام استحالة الحصول عليها، مما يخلق في ذهنه شعورا بالإحباط بإمكانية الإحاطة بمعظم المصادر والمراجع المؤطرة للموضوع الذي سيعالجه، فأحياناُ يصعب الحصول على المصادر الأساسية، أو لا يتوافر مصدر معين يساعد في التطرق للظاهرة المراد دراستها مما ييسر الحصول المصادر، ويقلل من الجهد والتكلفة المادية للحصول على المعلومات. وتقسم المراجع والمعلومات إلى قسمين:

❖ **1/ المصادر والمراجع الرئيسية:**

عادة نحصل على المعارف والمعلومات من الكتب. والكتب نوعان، كتب تقرأ بأكملها إما لتحصيل ما فيها من معلومات، أو للترويح والإقناع، كالروايات والقصص، أو الكتاب العادي الذي يعالج موضوعاً أو عدة موضوعات مترابطة.. وكتب يرجع إليها بقصد الحصول على معلومات، أو حقائق محددة وهذه هي المراجع " References" وكذلك المصادر بأنواعها. ومثال المراجع القواميس اللغوية والموسوعات، والدوريات، دليل الأسماء والكتب، مصادر التراجم، الكتب السنوية للرسائل الجامعية، وكتب الحقائق، وكتب عن الأماكن، وعن إناس معينين، ودوائر المعارف، ومراجع الموضوعات المتخصصة، وغيرها.. فما يحتويه القاموس مثلاً لا يقرأ من أوله لآخره، بل يرجع إليه للبحث عن معلومة محددة. أما المصادر فمختلف المؤلفات والكتب التي يحصل الباحث منها على المعلومة بشكل جزئي أو كلي. لذلك تقسم المصادر إلى نوعين:

1- **المصادر الأولية:** وهي التي تناولت الموضوع المراد البحث فيه بصورة مباشرة، ونحصل منها على المعلومة مباشرة من مصدرها الأصلي. فيمكن أن تكون المصادر الأصلية كتباً، أو أشخاصاً قد شهدوا الظاهرة، أو درسوها.

2- **المصادر الثانوية:** وهي التي تنقل لنا المعلومة الظاهرة عن المصدر الأصلي الأولي، فنحصل منها عليها بصورة غير مباشرة. مثال ذلك ما ينقل عن المؤلفات في الرسائل والأطاريح الجامعية، أو أقوال منقولة عن أشخاص بواسطة آخرين.. كما قد يتطلب من الباحث الاعتماد على بعض الوسائل الميدانية، في انجاز بحثه، وهذه الوسائل كثيرة ومتنوعة، يأتي على رأسها المقابلة والاستمارة الاستبيان. ويفضل عادة أن يتضمن البحث مصادر أولية، ولكن لا بأس من أن يتضمن مزيجاً من المراجع والمصادر الأولية والثانوية، خاصة عندما لا تتوافر في كل الأحوال مصادر أولية، فيعود الباحث لاعتماد المصادر الثانوية خاصة الموثوق بها. ويمكن تحديد أنواع المراجع كالآتي:

✓ **-المراجع العامة:**

يقصد بالمراجع العامة، كل ما كتب عن موضوع البحث، في مؤلفات عامة، ومطبوعات متنوعة، وعادة ما يتم الانطلاق منها للوصول إلى مراجع أكثر دقة وتخصصا في الموضوع، لأن المراجع العامة لا تعالج الموضوعات التي تحتوي عليها بشكل دقيق، ولكنها تمد الباحث بالمعلومات بسهولة ويسر، دون الاضطرار إلى قراءتها من بدايتها لأخرها، بل يكفي مجرد قراءة بعض الصفحات المعدودة المتضمنة بالمرجع العام عن الموضوع، سواء في المتن أو ما تم تضمينه في الهامش، ولمعرفة مدى احتوائها لموضوع البحث، يكفي قراءة فهرس الكتاب.

- ✓ **المراجع المتخصصة:**

هي عبارة عن مؤلفات، تتضمن معلومات واسعة، ورؤى شاملة، وتفريعات دقيقة، تفيد الباحث بشكل كبير في انجاز موضوع بحثه وتطعيمه بالمعلومات، والأفكار التي لها علاقة مباشرة، أو غير مباشرة بموضوع البحث. وتتمثل المراجع الخاصة في كل من الرسائل والأطروحات الجامعية، ثم الكتب المتخصصة، انطلاقا من أن هذه المؤلفات تحتوي على دراسة دقيقة في مجال بحثها، مما يرقى بها إلى درجة المؤلفات الموثوق بها التي لها أهمية خاصة بالنسبة للبحث العلمي.

- ✓ **الدوريات :**

يقصد بالدوريات مختلف صور النشر العلمي، التي تصدر بصورة دورية، سواء أكان ذلك أسبوعيا، أو نصف شهري، أم شهريا، أم كل شهرين، أو ثلاث أشهر، أو أربعة، أو نصف سنوي، أو سنويا. فالدوريات العلمية، المعروفة، أصبحت كثيرة جدا، إلى درجة يصعب معها حصر عددها، وخاصة أن مئات الدوريات الجديدة، تصدر سنويا في شتى أرجاء العالم، ولذلك فهي تعد أهم جزء من مصادر المعلومات، لأنها تنشر أحدث ما وصلت إليه الأبحاث، كما تتابع أخبار التطورات العلمية، وفيها تنشر أحدث المقالات، في مختلف الموضوعات، وينبغي هنا الاهتمام بالدوريات المتخصصة في موضوع البحث، وما يجده الباحث من معلومات في هذه الدوريات، قد لا يجده في مصادر ومراجع أخرى . ذلك أن البحث العلمي، سواء اتخذ شكل أطروحة، أو رسالة، أو تقرير يخضع لعدة شروط وإجراءات، قبل ولادته، إذ لا يرى النور إلا بعد إشراف قد يدوم عدة سنوات من قبل أستاذ مشرف مختص، وبعد تحكيم أكاديمي، ومناقشة علنية، من عدة أساتذة مشهود لهم بالحنكة والكفاءة العلمية والاختصاص في موضوع البحث محل المناقشة.

وأهم ما تحتويه الدوريات، المقالات، التي تكتسب الوصف العلمي بنشرها في هذه الدوريات، أو المجلات العلمية المتخصصة، كتلك التي تنشرها مجلات قانونية علمية. قد تصدر سنويا، أو فصليا، وهي متعددة الأنواع واللغات وتلك التي تصدرها مراكز البحث العلمي والجامعات، والكليات، والمعاهد، والجمعيات المهنية، ذات التخصص العلمي، أو تلك الصادرة عن شخص، أو مجموعة من الأشخاص من ذوي الاختصاص، ولذلك تكون المقالة على مستوى علمي جيد، ما دامت تخضع للمقاييس، والمعايير العلمية المحددة مسبقا، في الدورية التي تتولى النشر.

❖ **2/ كيفية كتابة المصادر والمراجع في البحث :**

هنالك صيغ معينة لكتابة المصادر التي يعتمدها الباحث بمختلف أنواعها، فلا توجد طريقة أو صيغة محددة، والمهم أن يراعى في كتابة المصادر أن تكتب بشكل صحيح، وبتفاصيل مهمة تفيد في سهولة العودة إليها ومراجعتها للقاريء. ذلك في أن يكتب أسم المؤلف الواضح كما موجود على الكتاب أو المؤلف، وسنة الإصدار، وعنوان المؤلف، وجهة الإصدار أو دار الطباعة والنشر، وتحديد ما إذا كان المصدر منشور أو غير منشور في مجلة، وتحديد الصفحات التي نشر فيها.

ويكتب المصدر باختصار في متن البحث في نهاية كل فقرة أخذت منه، ويتضمن الإسم الأخير والسنة والصفحة. مثل (جابر، 1989، ص60) ويكتب المصدر بكل بتفاصيل أكثر في قائمة المصادر عند توافرها مذكورة على غلاف المؤلف. ويراعى في كتابة المصادر في القائمة الأخيرة أن تكتب بحسب التسلسل الأبجدي للأسماء. أما الصيغة المتداولة في كتابة المراجع والمصادر فهي في أن يكتب اللقب أو الإسم الأخير للمؤلف، ثم الأسم الاول، فسنة الإصدار، ثم العنوان الكامل للكتاب أو الرسالة أو الأطروحة، ثم رقم الطبعة إن ذكرت، فجهة أو دار النشر. وفي حالة كونه رسالة أو اطروحة يذكر إن كانت منشورة ، وجهة النشر.

أما إذا كان المؤلف منشور في مجلة علمية محكمة، فيذكر اسم المجلة، والصفحات التي يحتلها المنشور في المجلة. وفي حالة وجود أكثر مؤلف، يذكر الاسم الاول الرئيسي في التسلسل على الكتاب ومن بعد الآخرين. أو الأسم الرئيسي ومن بعد أسماء الآخرين بنفس الطريقة، وكذلك يذكر اسم المترجم في حالة يكون الكتاب أجنبي مترجم بعد ذكر عنوان المؤلف. وأمثلة على كيفية كتابة المصادر:

-زهران، حامد عبد السلام (1998) الطفولة والمراهقة. دار المعارف-القاهرة-مصر.

-سفيان، نبيل صالح (1998) الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية وعلاقتهما بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة علم النفس في جامعة تعز . أطروحة دكتوراه غير منشورة. الجامعة المستنصرية- كلية التربية.

-سكينر، ب. ف (1980) تكنولوجيا السلوك الإنساني. سلسلة عالم المعرفة، العدد 32، ترجمة عبد القادر يوسف ومحمد رجا الدريني، الكويت.

-القيسي، مروان إبراهيم (1995) المنظومة القيمية الإسلامية. مجلة دراسات، مج22، أ، العدد 64، الجامعة الاردنية،

-المليجي، حلمي (2001) مناهج البحث في علم النفس. الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، بيروت- لبنان

- -متولي، عباس إبراهيم (1990) المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالقيم لدى الشباب الجامعي. المؤتمر السنوي السادس لعلم النفس في مصر، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، بالاشتراك مع قسم علم النفس التعليمي، يناير.

-ميللر، باتريشيا هـ . (2005) : نظريات النمو. الطبعة الأولى، ترجمة محمود عوض الله سالم وآخران،، دار الفكر-الأردن.

Daniel T. Ziegler & Hjille, L. (1980) : Personality Theories. Basic 2nd E Reasrch and Applications. Mc Graw-Hill Book com.., Assumption.